السنة الثالثة والعشرون
العدد (٥٢)
(م ٢٤)
يوليو ٢٠٢٥م

البحث التربوي

مجلة علمية محكمة نصف سنوية يصدرها
المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية
تصدر منذ عام ٢٠٠٢

رئيس مجلس إدارة المجلة
رئيس التحرير
أ.د. فاتن محمد عبدالمنعم عزازي
مدير التحرير
أ.د. تامر على عبداللطيف المصري
نائب مدير التحرير
أ.م.د. حسام الدين السيد محمد إبراهيم

رئيس مجلس إدارة
المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية
السيد/ محمد عبداللطيف
وزير التربية والتعليم والتعليم الفني

هيئة التحرير

أ.د مجدي عبدالنبي هلال	أ.د محمد يحي ناصف
أ.د محمد غازي الدسوقي	أ.د تفيدة سيد أحمد غانم
أ.د عبدالحميد صبري عبدالحميد	أ.د عزة جلال مصطفي نصر
أ.د السيد أحمد عبدالغفار	أ.د هالة رمضان علي
أ.د نادية يوسف جمال الدين	أ.د هويدا محمود الإتربي
أ.د نجوي يوسف جمال الدين	أ.د السيدة محمود أبراهيم سعد
أ.د رشيدة السيد أحمد الطاهر	أ.د أحمد فهيم بدر

سكرتير التحرير

أ.م.د. ياسر عبد الحميد

صدر قرار المجلس الأعلى للصحافة بتاريخ ٢٠٠١/١٢/٣ باعتبار

مجلة البحث التربوي علمية نصف سنوية

مجلة البحث التربوي: https://ncerd.journals.ekb.eg رقم الإيداع: ١٢١٢٧/ ٢٠٠٢

E-ISSN :٢٨٠٥-٢٨٥٤ ISSN: ٠٨٨٣-١٦٨٧

رؤية مجلة البحث التربوي

- تسعى مجلة البحث التربوي إلى أن تكون "مجلة رائدة محليًا وإقليميًا، ذات تصنيف دولي رفيع في ميدان نشر البحوث العلمية وأوراق العمل المتميزة في مجالات التربية والتعليم المختلفة، التي تسهم في تنمية هذا المجال أكاديميًا وتطبيقيًا".

رسالة مجلة البحث التربوي

- العمل بجد وإخلاص على تشجيع الباحثين المتخصصين في مجالات التربية والتعليم المختلفة على إعداد الأبحاث العلمية الرصينة، وأوراق العمل المتميزة ونشرها، وتزويدهم بالمعارف والاتجاهات الجديدة في المجال، فضلًا عن توفير الخدمات الداعمة لذلك".

- "مجلة البحث التربوي" مجلة علمية محكمة تصدر خلال شهري يناير ويوليو من كل عام، وتخضع الدراسات والبحوث والأوراق العلمية التي تنشر بها للتحكيم العلمي بصفة سرية.

- الآراء الواردة في المادة المنشورة في مجلة "البحث التربوي" من مقالات ودراسات وبحوث لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو هيئة التحرير أو الهيئة الاستشارية للمجلة أو المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، وإنما تعبر عن وجهة نظر معديها من الباحثين وعلى مسؤوليتهم.

أهداف مجلة البحث التربوي

- تشجيع حركة البحث العلمي التربوي في مواجهة قضايا ومشكلات التعليم قبل الجامعي، والإفادة من نتائجها في عمليات التنظير والممارسة.
- ربط الدراسات النظرية بالواقع الميداني، ودراسة التجارب التنموية الناجحة وإلقاء الضوء عليها، والإفادة من خبرات الممارسة بنشر التقارير العلمية عن التجارب والممارسات ومشروعات التجديد والتطوير الحادثة داخل النظام التعليمي بصفة عامة والتعليم قبل الجامعي بصفة خاصة.
- إرساء منهجيات ورؤى موضوعية حديثة لتطوير البحث التربوي في مواجهة قضايا ومشكلات التعليم قبل الجامعي.
- متابعة المؤتمرات والمنتديات العلمية والنشاطات الأكاديمية المرتبطة بتطوير التعليم قبل الجامعي، ونشر ملخصاتها وما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.
- نشر ملخصات الرسائل العلمية التي تمت في مجالات البحث التربوي المختلفة للوقوف على أحدث ما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج يمكن الإفادة منها في العمل البحثي ودفعه قُدُمًا نحو تحقيق أهدافه.
- نشر مقالات ودراسات وأبحاث رواد وأساتذة البحث في مجالات التربية وعلم النفس العاملين في المركز والمراكز البحثية الأخرى وكليات التربية داخل وخارج الجمهورية؛ بما يفيد الممارسين والأكاديميين في التوصل إلى بدائل ومقترحات لمواجهة قضايا ومشكلات التعليم قبل الجامعي.

قواعد النشر بالمجلة

- تقبل مجلة البحث التربوي نشر البحوث النظرية والميدانية والتطبيقية الأصيلة في كافة فروع الدراسات التربوية وعلم النفس ذات الصلة بمجال التعليم قبل الجامعي سواء باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية والتي تقدم إسهامًا نظريًا متميزًا وإضافة علمية للتخصص في فروع التربية وعلم النفس التي لم يسبق لها النشر، وذلك من خلال إقرار كتابي يرفقه الباحث مع العمل العلمي وفقًا للنموذج المعد.
- كما تقبل المجلة نشر مراجعات الكتب العلمية الحديثة، وتقارير المؤتمرات والندوات العلمية الأصيلة، والبحوث المقدمة من طلاب الدراسات العليا كمتطلب الحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه في التربية وعلم النفس بنفس اللغات السابقة، وكذلك نشر مستخلصات رسائل الماجستير والدكتوراه الحديثة في مجالات النشر بالمجلة.
- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للفحص والمراجعة وفق قواعد عملية مراجعة النظراء المحددة بالمجلة من قبل هيئة التحرير واثنين من أعضاء هيئة التحكيم لكل بحث– فيما عدا بحوث الأساتذة.
- تؤول حقوق النشر كافة، وما يترتب عليها إلى الناشر "المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية".
- جميع الملفات يتم إرسالها ثم استلامها عن طريق رئيس التحرير عبر النظام الإلكتروني لصفحة "مجلة البحث التربوي" على موقع مصادر الدوريات المصرية لبنك المعرفة المصري **EKB**؛ حيث يجب أن يقوم المؤلف بالتسجيل على نظام المجلة على الرابط التالي:

https://ncerd.journals.ekb.eg/ ، وإنشاء صفحة شخصية له كمؤلف **author** على الصفحة الإلكترونية للمجلة،

ولا ينظر إلى البحوث التي ترسل عبر البريد الإلكتروني لرئيس التحرير أو لأعضاء هيئة التحرير أو التي تسلم باليد لإدارة المجلة.

- تُنشر المواد العلمية المقدمة بحسب أسبقية ورودها، وتُعْطَى الأولوية للبحوث الميدانية التي أجريت حديثًا، وذلك بعد استيفاء شروط الكتابة العلمية وقواعد البحث والأعراف الأكاديمية في التوثيق والاستشهاد وطريقة كتابة المراجع، واستيفاء ما ورد بتقارير المُحكمين، وسداد رسوم النشر المقررة شاملة رسوم التحكيم.
- يلتزم الباحث بقواعد الكتابة العلمية الصحيحة، كما أقرتها الجمعيات العالمية للتربية وعلم النفس، وخاصة الجمعية الأمريكية لعلم النفس، وكما تظهر بالفعل في البحوث العلمية المتخصصة المنشورة في المجلات العالمية في هذه الميادين، مع الالتزام الكامل بقواعد الكتابة باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية.
- يلتزم الباحث بالأمانة العلمية وأصولها المتعارف عليها من حيث النقل والاقتباس والإحالة إلى المراجع والحصول على البيانات حرصًا على حق الملكية الفكرية.
- لابد أن يلتزم الباحث بالقواعد الخاصة بأخلاقيات النشر.
- يجب أن يستوفي تقرير البحث القواعد المتعارف عليها؛ بحيث يشمل مقدمة البحث ومشكلته وهدفه وأهميته ومصطلحاته، والإطار النظري للموضوع، والدراسات ذات الصلة التي أُجريت وانتهاءً بصياغة الفروض، ثم منهج البحث وإجراءاته بما تشمله من وصف للعينة والأدوات والبرامج -إن وجدت- والأساليب الإحصائية المستخدمة، ثم وصف النتائج ومناقشتها، وتوصيات البحث ومقترحاته، وأخيرًا توثيق المراجع سواء في متن البحث أو في قائمة المراجع على أن يكون التوثيق طبقًا لنظام الجمعية

الأمريكية لعلم الـنفس (American Psychological Association (APA)) (7th Edition)،ويمكن استثناء ترتيب المراجع العربية طبقًا لاسم الباحث (المؤلف) وليس طبقًا لاسم العائلة الذي يتم ترتيب المراجع الأجنبية وفقًا له، ويلي ذلك سنة النشر بين قوسين.

- تكتب المصطلحات الأجنبية بجانب المصطلحات العربية في متن البحث عند ورودها للمرة الأولى، ثم تكتب بعد ذلك باللغة العربية فقط، وتُكتب أسماء العلماء والباحثين الأجانب باللغة الأجنبية فقط.
- في حالة نشر بحث مشتق عن مشروع بحثي ممول من أحد الجهات البحثية أو الجامعية أو الجمعيات العلمية أو الهيئات الأكاديمية؛ فيتحتم على الباحث أن يلتزم بنشر اسم جهة التمويل وسنة التمويل؛ ويخصص لذلك مساحة قبل قائمة المراجع تحت عنوان "التمويل" في البحث المنشور باللغة العربية، وتحت عنوان "Funding" في البحث المنشور باللغة الإنجليزية.
- كما يمكن للباحث كتابة كلمة شكر للجهة الممولة (إذا كانت الجهة الممولة تشترط ذكر الشكر في متن البحث المنشور)، وتنشر قبل المراجع تحت عنوان "شكر وتقدير" في البحث المنشور باللغة العربية وتحت عنوان "Acknowledgments" في البحث المنشور باللغة الإنجليزية.
- يتم عرض الأعمال العلمية المقبولة للنشر على المراجع اللغوي (عربي/ إنجليزي/ فرنسي/ ألماني) بالمجلة لمراجعتها لغويًا قبل النشر.
- يتحمل الباحث تكاليف التحكيم وقيمتها (٧٠٠) جنيه مصري للباحث من داخل مصر، و (٤٠ دولار) للباحث من خارج مصر؛ أما تكاليف النشر والطباعة وقيمتها (٧٠٠) جنيه مصري للمصريين و(١٥٠) دولار أو ما يعادلها لغير المصريين لعدد (٢٥) صفحة وفق الإعدادات التي تحددها المجلة، وما يزيد عن ذلك تحسب الصفحة الواحدة الزائدة بقيمة (٢٠) جنيه مصري للمصري و (٥دولار) لغير المصريين؛ وتكاليف النشر والطباعة

بالنسبة لأعضاء الهيئة البحثية والهيئة المعاونة بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية معفى على أن يتحمل قيمة تحكيم البحث وقدرة (٧٠٠ جنيهًا) مصري وما يزيد عن ٢٥ صفحة يتحمل الباحث مبلغ وقدرة (٢٠ جنيهًا) عن كل ورقة زيادة.

- يتسلم الباحث الذي تم نشر عمله العلمي عدد نسخة واحدة من المجلة وعدد (٥) مستلات، ويمكن للباحث طلب أكثر من نسخة حسب السعر الذي تحدده المجلة.
- يخضع ترتيب البحوث في النشر بعدد المجلة وفقًا لاعتبارات فنية في الطباعة وموضوعات المجلة المعروضة بالعدد، ولا علاقة لها بمكانة المؤلف أو قيمة العمل العلمي.
- الشروط الواجب اتباعها لكتابة المادة المقدمة للنشر:

- تتم الكتابة باللغة العربية بخط من نوع (Simplified Arabic) بنط (١٣) للمتن، والعناوين الرئيسية بخط من نوع (PT Bold Heading) بنط (١٤)، والعناوين الفرعية الجانبية بخط من نوع (Simplified Arabic-Bold) بنط (١٤)، والمراجع بنط (١٢) وتكتب المراجع العربية والمستخلص العربي بخط نوع (Simplified Arabic)، وتكتب المراجع الأجنبية والمستخلص الإنجليزي بخط نوع (Times New Roman)، ومحتوى الجداول بنط (١٢) بخط نوع (Simplified Arabic)، ويكون تباعد الأسطر للفقرات (مفرد)، وتباعد الفقرات "قبل" (٣) نقطة، والمسافة البادئة (١) سم.
- حجم الصفحة ١٧× ٢٤ سم، والهوامش/ علوي ٢سم، سفلي ٢سم، يمين ٢سم، يسار ٢سم. بحيث تكون الكتابة ١٢×٢٠. ويكون ترقيم الصفحات (وسط/ أسفل الصفحة)

- **يُقَدَّم مع البحث مستخلصا بالعربية وآخر بالإنجليزية في حدود صفحة واحدة لا تزيد كلمات كل منهما عن (٢٠٠) كلمة، على أن يتضمن الملخص: الأهداف والعينة والإجراءات وأهم النتائج والتوصيات والمقترحات مع كتابة (٥) كلمات مفتاحية.**
- **الجداول والرسومات والخرائط والأشكال: يجب أن يكون الجدول منتج من خلال خاصية الجداول الموجودة بالبرنامج، وتكون جاهزة للنسخ المباشر، وألا تزيد عن الهوامش المنصوص عليها.**
- **لا يجب إدخال أية معلومات في رأس "Header" أو تذييل "Footer" الصفحة إلى ملف البحث، ولا يتم ترقيم صفحات البحث، ولا يكتب المؤلف اسمه أو وظيفته، أو معلومات اتصاله في الصفحة الأولى تحت عنوان البحث، ولا ترقم العناوين الرئيسة والفرعية في متن البحث.**
- **يرفق ملف منفصل عن ملف البحث يتضمن البيانات الشخصية للمؤلف وتتضمن: عنوان البحث، واسم المؤلف، ودرجته العلمية، وجهة العمل، وعنوان البريد الإلكتروني، وعنوان الموقع الإلكتروني، وتحمل كملف منفصل في صيغة ملف "Word" مع ملف البحث.**

- **البحث المقبول للنشر يأخذ دوره للنشر في العدد الذي أرسل إليه أو في الأعداد التي تليه.**
- **يُخْطر الباحث بما يُفِيدُ استلام بحثه خلال (١٥) يومًا من تاريخ استلام المادة المقدمة للنشر، وتقوم إدارة المجلة بإخطاره بقرار صلاحية البحث للنشر من عدمه خلال شهرين على الأكثر من تاريخ الاستلام، ولا تُلْزَم المجلة برد المواد التي لم تنشر لأصحابها.**

- **تتم المراسلات على العنوان التالي:**

السيد الأستاذ الدكتور/ مدير تحرير مجلة البحث التربوي

بريد مدير التحرير

editor.jer@ncerd.edu.eg

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

١٢ شارع واكد المتفرع من شارع الجمهورية

(عمارة البرج الفضي) الدور الرابع عشر.

- **هاتف: ٠٢/٢٥٨٩٠٩٨٠ – ٠٢/٢٥٨٩٠٩٨١ –٠٢/٢٥٨٩٠٩٨٢**
- **رمز بريدي: ١١٥١١ العتبة ص.ب: ٦٣٨ فاكس: ٢٥٩٣٨٧٨٨**
- **الموقع الإلكتروني للمجلة على بنك المعرفة المصري:**

https://ncerd.journals.ekb.eg

ISSN:٠٨٨٣-١٦٨٧ E-ISSN :٢٨٠٥-٢٨٥٤

الهيئة الاستشارية لمجلة البحث التربوي

(ترتيب هجائي)

١	أ.د/ أحمد إبراهيم شلبي	٢٧	أ.د/ عبير عبدالمنعم فيصل
٢	أ.د/ أسماء غانم غيث	٢٨	أ.د/ عزة جلال نصر
٣	أ.د/ السيد سلامة الخميسي	٢٩	أ.د/ عوض توفيق عوض
٤	أ.د/ آمال سيد مسعود	٣٠	أ.د/ فيليب إسكاروس منقريوس
٥	أ.د/ آمالعبد السميع باظه	٣١	أ.د/ كمال حسني بيومي
٦	أ.د/ أماني محمد طه	٣٢	أ.د/ لورنس بسطا ذكرى
٧	أ.د/ أمل عبد الفتاح سويدان	٣٣	أ.د/ ماجدة مصطفي السيد محمد
٨	أ.د/ إيماناًحمد هريدي	٣٤	أ.د/ مجدي عبد النبي هلال
٩	أ.د/ إيمان زغلول راغب	٣٥	أ.د/ مجدي محمد يونس
١٠	أ.د/ أيمن عيدبكري	٣٦	أ.د/ محمد السيد حسونة
١١	أ.د/ جيهان كمال محمد	٣٧	أ.د/ محمد عبد الحميد أبو زهرة
١٢	أ.د/ حازم محمود راشد	٣٨	أ.د/ محمد أنور إبراهيم فراج
١٣	أ.د/ حسام الدين محمد مازن	٣٩	أ.د/ محمد رجب فضل الله
١٤	أ.د/ حسن سيد شحاتة	٤٠	أ.د/ محمد ضياء زاهر
١٥	أ.د/ حنان محمد ربيع	٤١	أ.د/ محمد على مساوي معشي
١٦	أ.د/ رسمي عبد الملك رستم	٤٢	أ.د/ محمود فتحي عكاشة
١٧	أ.د/ خالد عبداللطيف عمران	٤٣	أ.د/ محمود كامل الناقة
١٨	أ.د/ زينب محمد حسن خليفة	٤٤	أ.د/ مختار أحمد الكيال
١٩	أ.د/ سعاد بسيوني عبد النبي	٤٥	أ.د/ مدحت أحمد علي النمر
٢٠	أ.د/ سعيد إسماعيل علي	٤٦	أ.د/ منال عبد العال مبارز
٢١	أ.د/ سليمان الخضري الشيخ	٤٧	أ.د/ مهنى محمد إبراهيم غنايم
٢٢	أ.د/ سليمان محمد سليمان	٤٨	أ.د/ مي محمود شهاب
٢٣	أ.د/ طلعت منصور غبريال	٤٩	أ.د/ ناجي شنودة نخلة
٢٤	أ.د/ عادل السيد سرايا	٥٠	أ.د/ نادية يوسف جمال الدين
٢٥	أ.د/ عايدة عباس أبو غريب	٥١	أ.د/ نادية يوسف كمال
٢٦	أ.د/ عبد الحميد صبري	٥٢	أ.د/ يحيى عطية سليمان

محتويات العدد

تقديم: ١٣
بقلم رئيس مجلس الإدارة:(أ.د/ فاتن محمد عبدالمنعم عزازي)

افتتاحية العدد: ١٤
بقلم مدير التحرير: (أ.د/ تامر على عبداللطيف المصري)

الباحث	البحوث والدراسات	الصفحات
الباحثة/ منار محمد محمد إشـــراف أ.م.د/ عصام محمد خطاب د/ عبد الله عبد النبي أبو النجا	إستراتيجية قائمة علـــى مـــدخل التعلم الاجتماعي الوجداني لتنمية مهارات الطلاقة القرائيـــة لـــدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	١٦- ٤٨
د. زغلول صابر فرج العتربي	تصور مقترح لمعالجـــة الفاقـــد التعليمي لـــدى تلاميـــذ الحلقـــة الأولى من التعليم الأساسي فـــي مصر	٤٩- ١٣١
د. سعود بن سليم بن سعد الشعيلي د. محمد بن خليفة السناني أ.م.د. حسام الدين السيد محمد إبراهيم	دور المـــدارس الخضـــراء فـــي تنمية القيم لدى طلبـــة مـــدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمـــان في ضوء نموذج مدينـــة بـــالي الإندونيسية	١٣٢- ١٨١
Dr. Reham Badr El-Din Abd El-Aziz	Ausgewählte KI-Anwendungen zur Überwindung der Sprechangst im DaF-Unterricht an der Oberschule	١٨٢- ٢٣٢

تقديم

أ.د. فاتن محمد عبدالمنعم عزازي

رئيس مجلس إدارة المجلة رئيس التحرير

من دواعي سروري أن أقدم لجمهور الباحثين والمهتمين بشؤون البحث العلمي في مجالات التربية والتعليم العدد (٥٢) من مجلة البحث التربوي التي يصدرها المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، وهو المركز الرائد في شؤون البحث والتطوير، ويتضمن الإصدار عددًا من الموضوعات ذات الأهمية تتناول العديد من البحوث هي:

"**إستراتيجية قائمة على مدخل التعلم الاجتماعي الوجداني لتنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**"، "**تصور مقترح لمعالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر**"، "**دور المدارس الخضراء في تنمية القيم لدى طلبة مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج مدينة بالي الإندونيسية**" " **Ausgewählte KI-Anwendungen zur Überwindung der Sprechangst im DaF-Unterricht an der Oberschule.**

ونأمل أن يستمر عطاء الباحثين وراغبي النشر والمهتمين بقضايا البحث والتطوير في مجالات التربية والتعليم في تقديم المزيد من الجهد والعمل الإبداعي المخلص.

والله ولي التوفيق ،،،،،

افتتاحية العدد

أ.د. تامر على عبد اللطيف المصري
مدير التحرير

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ . (الأعراف: ٩٨)

أنه من دواعي الغبطة والسرور أن يقدم المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية مجلته العلمية "مجلة البحث التربوي"، وهي مجلة محكمة متخصصة في المجالات التربوية المختلفة، وتحرص على نشر البحوث والمقالات التربوية والعلمية المتميزة وتحكمها تحكيمًا موضوعًا ودقيقا، وتركز على الجوانب المطلوب تداركها واستكمالها في البحث ومراجعته لغوية من قبل المتخصصين، بحيث يستطيع الباحث إعادة صياغته بالصورة التي تصلح للنشر.

لذا يسعد هيئة التحرير بالمجلة في العام الثالثة والعشرون على صدورها أن تقدم إصدارها للعدد رقم(٥٢) ضمن المجلد (٢٤) يوليو ٢٠٢٥م والذي يتميز بتنوعه الثري وشموليته، حيث يتضمن خمس دراسات معمقة تغطي موضوعات حيوية ومتنوعة في الميدان التربوي وتشمل "**إستراتيجية قائمة على مدخل التعلم الاجتماعي الوجداني لتنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**"، " **تصور مقترح لمعالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر**"، "**دور المدارس الخضراء في تنمية القيم لدى طلبة مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج مدينة بالي الإندونيسية**" " **Ausgewählte KI-Anwendungen zur Überwindung der Sprechangst im DaF-Unterricht an der Oberschule**. على ضوء نتائج التقييمات الدولية ندعو جميع الباحثين والأكاديميين الطموحين إلى اغتنام فرصة المساهمة في مجلتنا، منبرٌ يتيح لأفكاركم أن تجد طريقها نحو جمهور واسع ومتنوع. تعتبر مجلتنا حلقة وصل بين النظرية والتطبيق، وتفتح أبوابها على مصراعيها لاستقبال الدراسات الرائدة والأبحاث الجديدة التي تعزز المعرفة التربوية وتقدم حلولاً مبتكرة للتحديات المعاصرة.

وفقنا الله وإياكم لما فيه خير ونفع، ودمتم بخير

البحوث والدراسات

مجلة البحث التربوي

NATIONAL CENTER FOR EDUCATIONAL RESEARCH AND DEVELOPMENT

تصور مقترح لمعالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر

إعداد

د. زغلول صابر فرج العتربي

باحث "مدرس" بقسم محو الأمية وتعليم الكبار

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

البريد الإلكتروني/ zaghloolsaber@gmail.com

رقم الهاتف/ ٠١٠٩٢٥٢٩٨٢٣

الناشر

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة

جمهورية مصر العربية

يوليو ٢٠٢٥م

تصور مقترح لمعالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر

مستخلص البحث

هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لمعالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر. وقد تم استخدام المنهج الوصفي وأسلوب التحليل النقدي لبعض مؤشرات الفاقد التعليمي في الجانب الكمي، وتم تطبيق استبانة على عينة قوامها (٥٥٢) مشاركًا من المعلمين والأخصائيين والقيادة المدرسية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، لرصد أهم مظاهر الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والتحديات التي تواجهه ومقترحات معالجته.

وأسفرت نتائج البحث عن تنوع مظاهر وجود الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والتي كان من أبرزها صعوبة إتقان المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب. وجاءت أهم التوصيات بضرورة التركيز على الجوانب النفسية والاجتماعية للتلاميذ المتسربين ومتكرري الغياب وذوي صعوبات التعلم كأولوية أولى لمنع حدوث الفاقد التعليمي بتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في متابعتهم.

وفي ضوء ذلك تم تقديم تصور مقترح لمعالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر.

الكلمات المفتاحية: الفاقد التعليمي– التعليم الأساسي– الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

A proposed vision for addressing learning loss among primary school students in Egypt

Abstract:

The aim of the research was to develop a proposed vision for addressing the educational loss among students in the first cycle of basic education in Egypt. The descriptive approach and the critical analysis method were used for some indicators of educational loss in the quantitative aspect, and a questionnaire was applied to a sample of (552) participants from teachers, specialists and school leadership in schools of the first cycle of basic education, to monitor the most important manifestations of educational loss among students in the first cycle of basic education, the challenges it faces and proposals for addressing it.

The research results revealed a variety of manifestations of learning loss among primary school students, the most prominent of which was difficulty mastering basic skills such as reading, writing, and arithmetic. The most important recommendations included the need to focus on the psychological and social aspects of dropouts, frequent absentees, and those with learning difficulties as a top priority to prevent learning loss by activating the role of social and psychological specialists in monitoring them.

In light of this, a proposed vision was presented to address the educational loss among students in the first cycle of basic education in Egypt.

Keywords: Learning Loss - Basic Education - First episode of basic education.

تصور مقترح لمعالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر

مقدمة:

إن التعليم يُعد من أهم ركائز التنمية في كافة المجالات، وله تأثير كبير على حياة الأفراد، كما يؤدي دورًا مهمًا في تطوير الموارد البشرية، حيث إن الاستثمار في التعليم يحقق نتائج أفضل في مستقبل المجتمعات، حيث تبذل الدول اهتمامًا واسعًا في مجال تطوير التعليم، وذلك بهدف تسريع النمو الاقتصادي وتحقيق تكافؤ الفرص.

وقد نص الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة على "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع"، حيث تهدف الغاية (٤-١) إلى ضمان أن يتمتع جميع البنات والبنين بتعليم ابتدائي... مجاني ومنصف وجيد يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة بحلول عام ٢٠٣٠م، ومؤشر ذلك أن نسبة الأطفال في الصف في نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، يحققون على الأقل الحد الأدنى من مستوى الكفاءة في القراءة والكتابة والرياضيات (اليونسكو، ٢٠١٧، ٣٠) (*).

وتأتي أهمية التعليم الابتدائي كبداية لمرحلة أساسية للحياة ولا يمكن تحت أي ظرف تجاهلها، لأنها النواة لتخريج أجيال من المفكرين والمبدعين والمبتكرين، حيث إن التعليم عملية تراكمية، فقد تم تصميمها وفق نظام معرفي من شأنه أن يساعد الطالب في هذه المرحلة على تعلم مفاهيم ومهام أكثر تعقيدًا أثناء انتقاله عبر مسارات محددة في النظام التعليمي، ومن المهم جدًا فيها التركيز على القدرات الأساسية نحو

* استخدام الباحث توثيق جمعية علم النفس الأمريكية APA7

اكتساب اللغة وتطويرها وفهم المفاهيم والأرقام وفهم القراءة (مها عفات الدغيمي، ٢٠٢١، ١٠٩-١١٠). مما يستدعي ضرورة الاهتمام بها ومتابعة تقدم التلاميذ فيها والبحث عن حلول للمشكلات التي تعوق تحقيق أهدافها.

ولا شك أن (كوفيد-١٩ COVID-19) كان سببًا رئيسًا لخروج كثير من الدول عن مسارها لتحقيق أهدافها التعليمية نتيجة لإغلاق المدارس مما تسبب في تفاقم مشكلة الفاقد التعليمي (Azevedo, 2020). والفاقد التعليمي ظاهرة عالمية تتمثل في فشل النظام التعليمي في الوصول إلى أهدافه وغاياته، ومن أهم أسبابه تدني جودة التعليم في المدارس، وهذا ما يؤدي إلى وصول نسبة من أفراد المجتمع إلى فقدان تحقيق أهداف التنمية على المستوى الفردي، خاصة إذا لم تقم الجهات المسؤولة المعنية بمعالجة الأسباب الكامنة وراء فقد التعليم (Kaume-Mwinzi, 2017).

ونظرًا لخطورة الفاقد التعليمي فقد أجريت البحوث والدراسات لتشخيص الظاهرة، ومعرفة العوامل المسببة لها، ومحاولة إيجاد حلول لها في مراحل التعليم، فقد توصلت دراسة Mosigisi et al. (2015, 398-399) إلى العوامل المؤثرة في الهدر التعليمي بين الفتيات في المدارس الثانوية والتي تجبرهن على ترك المدرسة، وجاء من أبرزها العوامل الاقتصادية كالفقر على مستوى الأسرة، والعوامل الثقافية والعوامل الاجتماعية كالحمل والزواج، وكذلك العوامل المتعلقة بالنظام التعليمي مثل لوائح الاختبارات المدرسية.

كما أرجعت دراسة Cárdenas et al. (2023) سبب تفاقم التفاوتات التعليمية يرجع إلى تدني جودة التعليم، والفجوة الرقمية وضعف البنية التحتية، بالإضافة إلى ذلك، يوجد ارتباط سلبي بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأسر الطلاب ونتائجهم في الاختبارات.

وقد توصلت دراسة Damanik et al. (2023) إلى أن الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يعانون من فقدان التعلم في الفصول الدراسية المبكرة بسبب تغيير أنشطة التعلم إلى ما يُسمى بالتعلم المدمج، وتتمثل الصعوبات التي يواجهها المعلمون عند مواجهة فقدان التعلم في الحاجة إلى المزيد من وسائل التعلم للأطفال الذين يحتاجون إلى اللحاق بركب نموهم.

وقد أشار Pier et al. (2021) إلى أن فقدان التعلم يظهر عندما لا يحدث التقدم التعليمي بنفس المعدل الذي كان عليه تاريخيًا مقارنة بالسنوات السابقة. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة Thumthong (2022, 23) من أن طلاب المدارس الابتدائية والثانوية في تايلاند يعانون من تراجع في اكتساب المعرفة، وبالتالي تراجع في تعلم المهارات العلمية والعملية، كما عانى الطلاب من تراجع في تعلم مهارات القراءة والرياضيات. أي أن طلاب التعليم الأساسي كانوا يعانون من التراجع الملحوظ في نتائج التعلم الأكاديمي في جميع المواد. ومما يؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة Baird et al. (2025) من أن فقدان التعلم نتيجة لوباء كورونا، أدى إلى تفاقم أنماط غياب المساواة الموجودة مسبقًا.

وقد أشار المؤتمر الدولي لفقدان التعلم (٢٠٢٣، ٢٥- ٢٦) إلى تنوع وتعدد المظاهر والمؤشرات التي تدل على وجود الفاقد التعليمي، إلى جانب ضعف اهتمام الدول العربية بمواجهة الفاقد التعليمي والحد من آثاره السلبية.

وقد أشار التقرير العالمي لحقوق الإنسان (٢٠٢٠) إلى وجود أزمة حقيقية ناتجة عن تدني جودة التعليم، وتتمثل في تزايد الأطفال الذين يتركون المدرسة من دون المهارات الأساسية التي هم في أمس الحاجة إليها. كما أكد البنك الدولي (٢٠٢١) أن الأطفال يواجهون صعوبة في تعلم القراءة والكتابة بسبب تدني جودة المواد

التعليمية وسوء تصميم المناهج وضعف فعالية أساليب التدريس. ويؤكد ذلك ما أشار إليه تقرير بروكينغز إلى أن ٥٦ % من طلاب التعليم الابتدائي العرب لا يتعلمون المهارات الأساسية في المدرسة (Nasser, 2018) .

وقد توصلت نتائج دراسة نور الدين الساسي (٢٠٢١، ٤٦) إلى أن الفاقد التعليمي أحد الأسباب البارزة للتسرب من المدرسة، كما أن كثافة الفصول العالية تؤثر سلبًا على العملية التعليمية، فلا تعطي للتلميذ فرصة الحصول على تعليم جيد. قد أوصت دراسة أسامة عبد الفتاح (٢٠٢٥، ٢٢٦) بضرورة وضع إستراتيجيات تعليمية تصحيحية لمساعدة الطلاب في تعويض الفاقد التعليمي وتقديم الرعاية الاجتماعية ودعم الصحة النفسية للطلبة مع وضع الخطط العلاجية لمساعدتهم على تعديل سلوكياتهم السلبية. ودراسة هيا محمد السبيعي (٢٠٢٢، ١٦٥) بضرورة الوقوف على حجم الفاقد التعليمي ودراسته وقياسه، لارتباطه بجودة التعليم ونوعيته.

ومن هنا يمكن القول إن الفاقد التعليمي يُعد من أبرز التحديات التي تواجه أنظمة التعليم، حيث يتجلى في ضعف قدرة التلاميذ على اكتساب المهارات والمعارف الأساسية التي تؤهلهم لمواصلة التعلم والمشاركة الفاعلة في المجتمع، مما يؤدي في النهاية إلى تسربهم من المدارس. وفي هذا السياق، يتوجب على المؤسسات التعليمية أن تعمل على تطوير خطط استباقية لمعالجة الفاقد التعليمي ومواكبة أحدث المستجدات والمتغيرات، لا سيما التطورات التكنولوجية والتقنية، بما يُسهم في تقليل الفاقد التعليمي وبناء نظام تعليمي يتكيف مع متطلبات العصر.

مشكلة البحث:

رغم تحسن مستوى التعليم المصري في التقييمات الدولية التي ترصد مستوى جودة التعلم، خاصة على مستوى الالتزام بالإتاحة الشاملة والعادلة في التعليم لجميع

الفئات في المناطق النائية والمهمشة والمستجيبة للنوع وتوفير وتحقيق الإدماج وتكافؤ الفرص خاصة الفئات الأكثر ضعفًا، لا تزال نواتج التعلم في مصر أقل من المتوقع، مما يعكس حجم التحديات التي تواجه نظام التعليم المصري. وهو ما يعيق تحقيق أقصى استفادة من الإصلاحات التعليمية ويؤثر على هدف تحقيق التعليم للجميع، ويظهر ذلك بوضوح في نسبة الفاقد التعليمي من التلاميذ وتركهم المدرسة دون اكتساب المهارات والمعارف الأساسية، حيث لا يزال يشكل هاجسًا يؤرق صناع ومتخذي القرار والمهتمين بالشأن التعليمي المصري.

وتُشير إحصاءات وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني في مصر (٢٠٢٤) إلى أن هناك ما يقرب من ٣٩ ألف تلميذ تركوا المدرسة الابتدائية وتسربوا منها قبل إتمامهم الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، ولا شك أنهم يتركون المدرسة فاقدين المهارات الأساسية التي هم في أمس الحاجة إليها.

وأيضًا أشار تقرير البنك الدولي عن التعليم في مصر (٢٠٢٢) إلى أن الأطفال ممن هم في سن العاشرة يعانون فقرًا في التعلم، حيث لا يستطيعون قراءة وفهم نص مناسب لأعمارهم. كما توصلت دراسة قام بها المركز القومي للتقويم والامتحانات إلى أن ٣٠ % من الأطفال في مصر يعانون من ضعف في مستوى القراءة والكتابة، والتي تعد من ضمن الأسباب التي تؤدي لتسرب التلاميذ من التعليم (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠٢٣)؛ لذا فمن الضروري تعزيز جهود تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى هؤلاء الأطفال؛ لتعويض الفاقد التعليمي لديهم، وبناء نظام تعليمي أكثر فعالية وإنصاف.

وترى دراسة فرج رجب أبو سليمان وآخرين (٢٠٢٠، ٤٨٨) إلى أن التحدي الرئيس أمام نظام التعليم المصري يتمثل مدى القدرة على الاحتفاظ بالتلاميذ الملتحقين

بالمدارس، وهو ما يعد مؤشرًا جيدًا لقياس التقدم المحرز في التغلب على الفاقد التعليمي من خلال تعميم التعليم الأساسي على أقل تقدير، حيث إن تعميم التعليم الأساسي لا يعني إتاحة الفرص لدخول المدرسة فحسب، إنما يعني ضمان استمرار التلاميذ بالدراسة.

وقد توصلت دراسة أحمد محمود الزنفلي (٢٠١٧، ١٤٧- ١٤٨) والمؤتمر الدولي لفقدان التعلم (٢٠٢٣، ٢٥- ٢٦) ودراسة دعاء سفيان عبدالفتاح (٢٠٢٤، ٣٠٧) إلى بعض العوامل المسببة للفاقد التعليمي، منها: الأحوال الاقتصادية المتدنية للأسرة، وتدني جودة التعليم ويشمل نقص كفاءة البيئة التعليمية، وسوء البنية التحتية للمدرسة وافتقارها إلى الوسائل التعليمية. كما أن نقص عدد المعلمين أو نقص في الكفايات المهنية لهم يعد عاملًا مهمًا قد ينتج عنه الفاقد التعليمي. بالإضافة إلى ازدحام الفصول بالطلبة، وقصور نظام المدرسة في الإشراف ومتابعة الطلبة، وقد يكون التشديد في نظام الاختبارات عاملًا مهمًا كذلك، أو ضعف ملاءمة المنهج لميول الطلبة ورغباتهم وخصائص نموهم.

ولا شك أن ارتفاع الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر له تداعيات سلبية متعددة، حيث يفقد العديد من التلاميذ المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، مما يعيق تقدمهم الأكاديمي في المراحل التعليمية اللاحقة، كما أن هذا الفاقد لا يؤثر فقط على مستوى التحصيل الدراسي، بل يحد أيضًا من فرصهم المستقبلية في سوق العمل، ويُضعف قدرتهم على المشاركة الفاعلة في المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي الفاقد التعليمي إلى زيادة معدلات التسرب من المدارس، مما يفاقم مشكلات الأمية والفقر.

لذلك، يتطلب الأمر تدخلات عاجلة لتعزيز جودة التعليم وتوفير الدعم اللازم لضمان حصول كل طفل على فرص تعليمية متكافئة، مما يفرض ضرورة تضافر جهود جميع الجهات المعنية بالتعليم، وذلك من خلال تحسين جودة المناهج الدراسية وطرق التدريس مع دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية، كما يجب تدريب المعلمين بشكل مستمر. بالإضافة إلى ذلك، يجب توفير دعم إضافي للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعليمية، وتعزيز التعاون بين المدارس والأسر لضمان متابعة مستمرة لتقدم الطلاب. وفي ضوء ما سبق تم بلورة مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لمعالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

١- ما الإطار المفاهيمي للفاقد التعليمي؟

٢- ما العوامل المؤثرة على تفاقم مشكلة الفاقد التعليمي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟

٣- ما تداعيات الفاقد التعليمي على المتعلم؟

٤- ما واقع الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر كميًا ونوعيًا؟

٥- ما التصور المقترح لمعالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر؟

هدف البحث:

تمثل الهدف الرئيس للبحث في وضع تصور مقترح لمعالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر.

وتم في إطار هذا الهدف تحديد الأهداف الفرعية الآتية:

١- عرض الإطار المفاهيمي للفاقد التعليمي.

٢- الوقوف على العوامل المؤثرة على تفاقم مشكلة الفاقد التعليمي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

٣- تعرف أهم تداعيات الفاقد التعليمي على المتعلم.

٤- تحليل ورصد واقع الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر كميًا ونوعيًا.

٥- وضع تصور مقترح لمعالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر.

أهمية البحث:

أولًا: الأهمية النظرية:

يستمد البحث أهميته نظريًا من كون الفاقد التعليمي يعد تحديًا رئيسًا يواجه نجاح نظام التعليم المصري؛ وبناءً عليه تتمثل الأهمية النظرية في:

- يمكن أن يسهم البحث في توسيع المعرفة حول أبعاد مشكلة الفاقد التعليمي، وأسبابه، وتداعياته.
- المساعدة في فهم أعمق لهذه الظاهرة المعقدة، من خلال مواكبة الاتجاهات التربوية العالمية الحديثة، في الاهتمام بالفاقد التعليمي ومعالجته.

- توجيه الباحثين إلى مزيد من البحوث والدراسات المستقبلية، فيما يتعلق بسياسات الفاقد التعليمي.
- الاستفادة من التصور المقترح لمعالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

يمكن تحقيق بعض الفوائد تطبيقيًا من خلال معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في ما يلي:

- إمكانية مساعدة صناع القرار في القطاع التعليمي على اتخاذ قرارات مدروسة مبنية على الأدلة، وتحديد الأولويات، وتخصيص الموارد بشكل فعال؛ وذلك من خلال تقديم التغذية الراجعة حول مستوى الفاقد التعليمي لدى التلاميذ، وذلك لمحاولة تبني استخدام إستراتيجيات تضمن تعويض هذا الفاقد لدعم تعلم التلاميذ، وتحفيزهم على الالتحاق في برامج لتعويض الفاقد التعليمي بشكل مستمر للوصول إلى أداء ونتائج أفضل للعملية التعليمية.
- إمكانية استخدام نتائج البحث لتطوير برامج تعليمية مبتكرة تستهدف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتوفر لهم الدعم اللازم لتحقيق النجاح.
- إمكانية إفادة المنظومة التعليمية وأولياء الأمور والمؤسسات المجتمعية من بعض الحلول الإجرائية المقدمة لمواجهة الفاقد التعليمي.
- إمكانية المساهمة في تطوير المناهج التعليمية وتحسين طرق التدريس، وذلك لضمان جودة التعليم.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي من خلال استقراء وتحليل الأدبيات والبحوث والدراسات التربوية والوثائق والتقارير المتاحة والمرتبطة بالفاقد التعليمي، واستخدام أسلوب التحليل النقدي لبعض مؤشرات الفاقد التعليمي في الجانب الكمي (المنهج النقدي).

أداة البحث:

تم استخدام أداة استبانة لرصد أهم مظاهر الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والتحديات التي تواجهه ومقترحات معالجته وتطبيقها إلكترونيًا باستخدام جوجل فورم على عينة من المعلمين والأخصائيين والقيادة المدرسية في بعض المدارس الابتدائية الحكومية في ست محافظات، هي: القاهرة والشرقية والقليوبية وكفر الشيخ والدقهلية وأسيوط.

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث على:

الحدود الموضوعية: اقتصر الحد الموضوعي للبحث على عرض الإطار المفاهيمي للفاقد التعليمي والعوامل المؤثرة على تفاقمه وأهم تداعياته على المتعلم، إلى جانب رصد واقعه لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر كميًا ونوعيًا بهدف الوصول لتصور مقترح لمعالجة الفاقد التعليمي لديهم.

الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م.

الحدود البشرية: تم تطبيق أداة البحث على عينة من المعلمين والأخصائيين والقيادة المدرسية ببعض المدارس الابتدائية.

الحدود المكانية: تم تطبيق أداة البحث في بعض المدارس الابتدائية الحكومية في ست محافظات، هي: (القاهرة والشرقية والقليوبية وكفر الشيخ والدقهلية وأسيوط).

مصطلحات البحث:

الفاقد التعليمي (Learning Loss):

يمكن تعريف الفاقد التعليمي إجرائيًا بأنه مجموعة المعارف والمهارات الأساسية التي لم يتقنها التلاميذ أو يحصلوا عليها أثناء التحاقهم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، نتيجة انقطاعهم المؤقت أو الدائم عن التعليم وانخفاض مستوى تحصيلهم نتيجة لعدة عوامل مشتركة، مما يجعلهم لا يستطيعون إكمال المراحل التعليمية اللاحقة.

التعليم الأساسي (Basic Education):

يتبنى البحث تعريف وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤، ١) للتعليم الأساسي كتعريف إجرائي بأنه التعليم الذي يستهدف توفير الحد الأدنى والأساسي من الاحتياجات التعليمية للتلاميذ وتنمية قدراتهم واستعداداتهم وإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العلمية والمهنية التي تتفق وظروف بيئاتهم المختلفة.

الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (First episode of basic education):

يمكن تعريف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر إجرائيًا بأنها بداية السلم التعليمي المصري وتشمل الصفوف من الأول إلى السادس الابتدائي، وتستهدف الأطفال في الفئة العمرية ٦– ١٢ سنة، وتركز على تأسيس المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، وتُعد جزءًا إلزاميًا من مرحلة التعليم الأساسي الممتد لتسع سنوات وفقًا لقانون التعليم المصري.

المحور الأول: الإطار النظري للبحث والدراسات ذات الصلة:

يتناول المحور الحالي الإطار النظري للبحث، ويشمل عرض لأهم ما تناوله الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع البحث، وذلك على النحو التالي:

أولًا: مفهوم الفاقد التعليمي:

إن مفهوم الفاقد التعليمي موجود منذ سنوات عديدة، وقد تم تناوله من قبل المنظمات المهتمة بالتعليم. حيث كان الطلاب الضعاف– ومن بينهم ذوو صعوبات التعلم الذين لديهم نسبة عالية من الفاقد التعليمي– يعودون بعد الظهر مساءً للمدرسة؛ نظرًا لما يحتاجونه من دعم أكثر لمواصلة دراستهم في مستوى قريب يضاهي مستوى زملائهم في الصف (لوريس فضيل المستريحي، ٢٠٢٢، ٦٤). وفي ما يلي بعض تعريفات الفاقد التعليمي:

عرفه هاني محمد موسى (٢٠١٨، ٤٤٦) بأنه كل ما تفقده المؤسسة التعليمية ويحول بينها وبين تحقيق الأهداف التربوية، سواء تعلق ذلك السبب بتسرب الطلاب، أو عزوفهم عن إكمال التعليم في أية مرحلة، أو رسوبهم، أو تخرجهم بمستوى تعليمي

لا يتفق مع الأهداف الموضوعة، أو ضعف مستوى كفاءة أي عنصر من عناصر منظومة التعليم.

ويعرفه محمد زين السعدي (٢٠١٩، ٢٢٨) بأنه الفرق بين عدد الطلاب الذين يلتحقون بالتعليم، وعدد الذين ينهون فترة دراستهم المحددة لهم بنجاح، ويتمثل في حساب أعداد المتسربين الذين تركوا المدرسة قبل إتمام سنوات الدراسة كاملة ولم يعودوا إليها، وكذلك الراسبين الذين فشلوا في تحقيق الحد الأدنى للمستوى المطلوب منهم في سنة دراسية في ضوء أهداف التعليم والآثار المادية الناتجة عنه.

وتشير مها عفات الدغيمي (٢٠٢١) إلى أن الفاقد التعليمي هو فشل الطلاب في الحصول على المؤهلات والمعلومات التي التحقوا بالمؤسسة التعليمية للحصول عليها. ويتفق مع ذلك Zhdanov et al. (2022, 2) حيث يرى بأنه أي فقدان خاص أو عام للمعرفة والمهارات أو يُقصد به كذلك تلك الانتكاسات والتراجعات التي تحدث في عملية تقدم المستوى الأكاديمي، حيث يرجع سبب ذلك في الغالب إلى الفجوات أو الانقطاعات الطويلة والممتدة في عملية تعليم الطالب.

وترى هيا محمد السبيعي (٢٠٢٢، ١٦٨- ١٦٩) أن الفاقد التعليمي يعني مقدار الفقد في تحقيق نواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية التي يسعى النظام التعليمي لتحقيقها في المدة الزمنية المحددة من قبل المؤسسة التعليمية. ويتفق ذلك مع تعريف دعاء سفيان عبد الفتاح (٢٠٢٤، ٣٠٧) بأن الفاقد التعليمي يعني الفرق بين ما يفترض للطلبة أن يتعلموه وفقًا للخطط والمناهج الدراسية الموضوعة من قبل المسؤولين، وما تعلمه الطلبة بشكل فعلي، وهو وصف لجوانب مختلفة من فشل النظام التعليمي لتحقيق أهدافه الموضوعة.

وتماشيًا مع التعريفات السابقة تحدد سارة فهد سعيد (٢٠٢١) أنواع الفاقد التعليمي في ما يأتي:

- الفاقد الكمي: وهو القصور في النظام التعليمي والذي يمكن حسابه بالأرقام سواء أكان قصورًا ماديًا أو بشريًا، ويحدد الفاقد الكمي كل من الكفاءة والإنتاجية.
- الفاقد الكيفي: ويتصل هذا النوع من الفاقد التعليمي بنوع التعليم الذي يقدم من قبل النظام التعليمي ومدى كفاية هذا النظام في الوصول إلى أهداف العملية التعليمية.
- الفاقد البشري: ويرتبط بالقدرة على استثمار الموارد البشرية إلى الحد الأقصى، وذلك عن طريق تقليل الفاقد التعليمي بتوفير الموارد البشرية المناسبة.
- الفاقد المادي: ويرتبط بالأضرار الاقتصادية من خلال الهدر في الاستثمار التعليمي مما يظهر نتائج عكسية تسبب ضعف النظام التعليمي.

و تشير جميلة أبو رشيد الحربي (٢٠٢٣، ١٦) أهداف معالجة الفاقد التعليمي في:

١- تقليل الهدر التعليمي وارتفاع الكفاءة الكمية الداخلية.

٢- الحد من فقر التعلم.

٣- تقليل خسائر التعلم ورفع مستويات التحصيل العلمي.

٤- التقليل من الخسائر الاقتصادية المستقبلية على مستوى الفرد والمجتمع.

ومما سبق يمكن القول إن الفاقد التعليمي له جانبان كمي ونوعي، يتمثل الجانب الكمي في الفاقد التعليمي للتلاميذ من خلال التسرب من الدراسة قبل إتمام سنوات دراستهم كاملة، أو صعوبة اللحاق بزملائهم نتيجة رسبوهم وإعادتهم للسنة أو سنوات الدراسة، أما الجانب النوعي فيتمثل في فقدانهم للمعارف والمهارات وانخفاض مستوى تحصليهم نتيجة لعدة عوامل مشتركة.

ثانيًا: العوامل المؤثرة على تفاقم مشكلة الفاقد التعليمي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

اتفقت العديد من الدراسات كدراسة أحمد محمود الزنفلي (٢٠١٧، ١٤٧– ١٤٨) ومنار محمد بغدادي (٢٠١٨، ٢٣١) وفرج رجب أبو سليمان وآخرون (٢٠٢٠، ٤٧٥) ومها عفات الدغيمي (٢٠٢١) والمؤتمر الدولي لفقدان التعلم (٢٠٢٣، ٢٥– ٢٦) ودعاء سفيان عبدالفتاح (٢٠٢٤، ٣٠٧) على وجود عوامل مختلفة يمكنها أن تسهم في ارتفاع نسب الفاقد التعلمي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ومن أهم هذه العوامل ما يأتي:

١– التسرب:

تُشير مها عفات الدغيمي (٢٠٢١) إلى أن التسرب يُعد أحد أهم عوامل الفاقد التعليمي، ويرى فرج رجب أبو سليمان وآخرون (٢٠٢٠، ٤٧٥) أن السبب في ذلك يرجع لضعف قدرة النظام التعليمي على استيعاب جميع الأطفال في سن التعليم الأساسي أو الاحتفاظ بهم حتى إتمام تلك المرحلة أو إكسابهم مهارات القراءة والكتابة الأساسية.

وتوضح الحملة العربية للتعليم للجميع (٢٠٢١، ١٢) أن من أسباب تسرب الأطفال من المدارس تدني البنية التحتية، وقلة وجود سياسات تعليمية مجانية، بالإضافة إلى نقص المرافق المدرسية المناسبة أو نقص المعلمين، وغيرها. وأحياناً لا تتحمل الأسر الفقيرة الأعباء المالية لتوفير احتياجات التعليم لأطفالها، مما يؤدي إلى تسربهم المبكر من المدارس. ولذلك أكدت اليونسكو (٢٠١٥) إلى ضرورة معالجة مشكلة التسرب، على الرغم من التقدم المحرز في نسبة الالتحاق بالمدارس.

وتجدر الإشارة أن نسبة التسرب من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر بلغت ٠.٢% في التعليم الابتدائي، حيث بلغ عدد المتسربين حوالي٣٠.٢ ألف طفل خلال عام ٢٠٢٢م (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٤، ١٦٠- ١٦١). ولذلك ورغم التقدم المحرز في زيادة نسب الالتحاق بالمدارس في مصر، إلا أن مشكلة التسرب المدرسي لا تزال تشكل تحديًا كبيرًا أمام التغلب على الفاقد التعليمي، فعندما يترك التلميذ المدرسة في سن مبكرة، يُحرم من فرصة اكتساب المهارات والمعارف الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب، مما يجعله أكثر عرضة لفقر التعلم، وهو ما يتطلب توفير بيئة تعليمية جاذبة ومحفزة للتعلم.

٢- كثافة الفصول بالمدارس:

توصلت دراسة السيد عبد الله البيلي (٢٠٢٣) إلى وجود بعض الانعكاسات السلبية لارتفاع كثافة التلاميذ، منها: انخفاض مستوى التحصيل لدى التلاميذ، لجوء التلاميذ للدروس الخصوصية، ضعف تركيز التلميذ أثناء شرح المعلم للمقرر الدراسي، ظهور اتجاهات سلبية لدي التلاميذ نحو المدرسة.

ووفقًا للكتاب الإحصائي (٢٠٢٣، ٣٨) فإن متوسط كثافات الفصول بجميع المراحل في العام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م بلغ حوالي ٤٩ طالبًا. وبناءً عليه فإن كثافة التلاميذ المرتفعة واللجوء إلى نظام الفترتين تحدٍ كبير يواجه المدارس المصرية للاحتفاظ بالتلاميذ وتجنب تسربهم وبالتالي زيادة نسبة الفاقد التعليمي، وهو ما يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على جودة التعليم، وتقلل من فرص التعلم الفعّال لكل طالب، خاصة بين التلاميذ من الأسر ذات الدخل المنخفض الذين يفتقرون إلى الدعم اللازم في المنزل.

٣- ضعف القرائية:

تتجلى التحديات التي تواجه نظام التعليم في مصر في ضعف نواتج التعلم، فقد أشارت اليونسكو إلى أن ٣٣٪ من التلاميذ في مصر لن يتمكنوا من قراءة جملة في نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٢٢). ويتفق مع ذلك ما توصلت إليه دراسة قام بها المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي أن ٣٠ % من الأطفال في مصر دون المستوى في القراءة والكتابة (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠٢٣).

وتشير دراسة منار محمد بغدادي (٢٠١٨، ٢٣١) إلى أن انخفاض معدل الإلمام بالقراءة والكتابة يعد أحد مؤشرات ضعف جودة التعليم الأساسي. وبالتالي فإن وجود طلاب في الصف الثالث أو الرابع الابتدائي يواجهون صعوبة في القراءة والكتابة يؤدي إلى ضعف التحصيل العام والتعثر في بقية المواد الدراسية (الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٢٣). لذا فإن ضعف مهارات القراءة بمثابة حجر الزاوية في تفاقم مشكلة الفاقد التعليمي، حيث يُعيق قدرة التلاميذ على فهم المواد الدراسية الأخرى، كما يجعلهم يتخلفون عن أقرانهم، وهو ما يؤثر سلبًا على تحصيلهم العلمي ويؤدي إلى تركهم المدرسة وانتشار ظاهرة الفاقد التعليمي.

٤- أمية الوالدين:

تعاني مصر من ارتفاع نسبة الأمية بين الكبار، حيث تشير إحصاءات الهيئة العامة لتعليم الكبار (٢٠٢٤) إلى أن نسبة الأميين من ١٠ سنوات فأكثر بلغت ١٩,٨% بإجمالي يقارب ١٥,٧ مليون أمي، وبلغت بين الإناث ٢٣,٤% بعدد ٩,٧ مليون امرأة، مقارنة بـ٦,٧ مليون من الذكور بنسبة ١٦,٣%.

وفي ضوء ذلك تؤكد انجي محمد عبد الحميد (٢٠٢١، ١٢) على ضرورة الاهتمام بمحو أمية الوالدين، لما لها من تأثير كبير على قدرتهما في متابعة التحصيل الدراسي لأبنائهما خاصة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؛ وذلك لأن انتشار الأمية بين الوالدين يؤثر بشكل كبير على تعليم الأبناء وبالتالي يؤثر على زيادة الفاقد التعليمي، حيث تزيد الأمية من صعوبة الوصول إلى التعليم الجيد وتطوير المهارات الضرورية في المجتمع.

٥- الفقر:

يشير التقرير العالمي لرصد التعليم (٢٠٢٠، ١٤) إلى أن الفقر يؤثر على فرص المواظبة على التعليم والتعلم وإكمالهما، حيث يعيش الكثير من الأطفال الفقراء في بيئات غير مناسبة للتعلم، مما يجعل من الصعب عليهم التركيز والاستمرار في الدراسة في ظل ظروفهم المعيشية الصعبة.

كما أن الفقراء لا يستطيعون تخصيص نسبة كبيرة من دخلهم على التعليم حيث إنهم ينفقون الجزء الأكبر من دخلهم لأجل توفير مقومات الحياة المعيشية (وائل عبد الرحمن عبد المنعم، ٢٠٢٣). وبالتالي فإن الأطفال هم المتضرر الأكبر من الفقر بالتسرب من المدرسة حيث يضطرون لمساعدة الأهل.

وبناءً عليه يعد الفقر من العوامل الرئيسة في تفشي ظاهرة الفاقد التعليمي، حيث يتسبب الفقر في صعوبة في توفير الأسر للمستلزمات الدراسية لأبنائهم، كما أن الظروف المعيشية الصعبة تؤثر سلبًا على قدرة التلاميذ الفقراء على التركيز في الدراسة وتحقيق نتائج جيدة.

٦- قلة أعداد المعلمين المؤهلين:

لقد أكدت رؤية مصر ٢٠٣٠م على وجود انخفاض كبير في أعداد المعلمين في مصر، حيث تنخفض نسبة أعداد المعلمين للطلاب، كما لا يتوافر معلمين في جميع التخصصات بالإضافة إلى أن المنظومة التعليمية تعاني أيضًا من سوء توزيع المعلمين على المحافظات المختلفة مما يؤثر على جودة التعليم (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٦، ١٤٤).

وتشير تقديرات وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني في مصر إلى وجود نقص في عدد المعلمين يتجاوز ٣٢٠ ألف معلم (مجموعة البنك الدولي، ٢٠٢٢، ١٦). وفي ضوء ذلك توصلت دراسة السيد عبد الله البيلي (٢٠٢٣) إلى أن النقص الشديد في المعلمين في جميع التخصصات أسهم في تكدس الفصول الدراسية بالتلاميذ، وارتفاع نصيب المعلم من التلاميذ بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. وبناءً عليه فإن نقص أعداد المعلمين المؤهلين يؤثر سلبًا بشكل كبير على جودة التعليم المقدم، وبالتالي يفتح الباب أمام التلاميذ لترك المدرسة وحدوث فاقد تعليمي.

واستنادًا لما سبق يمكن القول إن تفاقم ظاهرة الفاقد التعليمي يقف وراءها عوامل عديدة مترابطة ومتشابكة، كالتسرب والفقر وأمية الوالدين ونقص المعلمين المؤهلين، وغيرها من العوامل التي تؤهل لبيئة تزيد من احتمالية حدوث الفاقد التعليمي لدى التلاميذ، مما يكون له نتائج وتداعيات سلبية تؤدي إلى ضعف مستوى التحصيل، وصعوبة في الفهم، مما يزيد من فرص فشلهم الدراسي.

ثالثًا: تداعيات الفاقد التعليمي على المتعلم

تشير مها عفات الدغيمي (٢٠٢١) إلى أن الفاقد التعليمي له نتائج سلبية خطيرة تتمثل في الفشل والرسوب والتسرب، وخاصة فشل النظام التعليمي في توفير تعليم يضمن بقاء التلاميذ بالمدرسة.

وقد حددت نجلاء محمد الحضيف (٢٠٢٣، ١٦٦) عدد من المؤشرات والمظاهر التي تدل على وجود فاقد لدى المتعلم، وتتمثل فيما يلي:

١- تدني التحصيل، وبخاصة إتقان المعارف والمهارات الأساسية.

٢- تدني الدافعية للتعلّم والاستمرار فيه.

٣- التعثر في التعليم والتأخر الدراسي.

٤- الرسوب في الصف وصعوبة الانتقال للصف الذي يليه.

٥- التسرب من المدرسة وصعوبة العودة إليها.

ويُشير سلامة عواد العنزي (٢٠٢١) و(2025) .Baird et al إلى بعض التداعيات والآثار السلبية التي تنعكس على النظام التعليمي وتحول دون تحقيق أهدافه، إلى جانب كافة عناصره وبالأخص التلاميذ، ومن هذه التداعيات ما يلي:

- إصابة الطالب بخيبة الأمل وذلك نتيجة ضعف قدرته على فهم المعلومات أو صعوبة تمكنه من الاستمرار في العملية التعليمية.
- فقد الطالب المعلومات وانتقاله إلى مرحلة جديدة دون إكمال المعلومات في المرحلة السابقة مما يسبب لديه ضعف في ترابط المعلومات والأفكار.
- أن تسرب الطلبة أو حتى تخرجهم دون امتلاك المهارات المطلوبة قد يؤدي إلى أمية المجتمع.
- بالإضافة إلى ضعف المشاركة المجتمعية في الإنتاج.
- أن يكوِّن الطالب فيما بعد أسرة قوامها السلبية في تربية الأبناء، وذلك نتيجة امتلاكه العادات السلبية التي لا تتناسب مع المجتمع.

- كما أن التكلفة الاقتصادية سوف تنتج خللًا بين مخصصات التعليم والموازنة العامة وبين المدخلات والمخرجات التعليمية.
- كما قد يصل الفاقد التعليمي بالمجتمع إلى التفكك وذلك بسبب ندرة المعلومات والأهداف المشتركة التي تساعد الطلبة على بناء المجتمع والرقي به.
- أن الفاقد التعليمي يؤدى إلى تفاقم أنماط غياب المساواة الموجودة مسبقًا.

إذن فإن ازدياد ظاهرة الفاقد التعليمي له تداعيات وآثار سلبية كثيرة على المدى القريب والبعيد تنعكس على النظام التعليمي وتحول دون تحقيق أهدافه، لذا فإن معالجة هذه الظاهرة يتطلب معالجة الجذور التي تؤدي إليها، وهو ما يتطلب جهودًا متكاملة رسمية وغير رسمية تستهدف تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وتطوير البنية التحتية التعليمية، ورفع مستوى الوعي بأهمية التعليم، إلى جانب ضرورة توافر الإرادة السياسية لتحقيق مبدأ التعليم للجميع على المستوى الوطني.

المحور الثاني: واقع الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر كمياً

يتناول المحور الحالي من البحث واقع الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في الجانب الكمي من خلال تحليل نقدي لواقع الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء بعض المؤشرات، منها: (معدلات التسرب/ الرسوب، وكثافة الفصول/ ونصيب المعلم من التلاميذ، والإلمام بالقراءة والكتابة)، وفقًا للبيانات والإحصاءات الصادرة عن المؤسسات الرسمية، وتحليل وتفسير تداعياتها على نوعية التعليم المقدم للتلاميذ وضمان جودته، ويمكن تناول ذلك على النحو الآتي:

المؤشر الأول: معدلات التسرب والرسوب من المدارس:

يُقصد بالطالب المتسرب الذي يترك المدرسة قبل نهاية المرحلة، ولم يلتحق بأي مدرسة أخرى، أو التغيب عن المدرسة بدون إذن أو عذر مقبول لمدة طويلة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٤، ٣)، أي أن تسرب الطالب من المدرسة يعني تركه للدراسة قبل إكمال المرحلة التعليمية التي بدأها، ومعنى هذا أنه يتوقف عن الحضور إلى المدرسة وبالتالي لا يستكمل مسيرته التعليمية. وبناءً عليه، يتسبب ترك التلميذ للدراسة في إحدى مراحلها المختلفة إلى حدوث الفاقد التعليمي.

ووفقًا لإحصاءات وزارة التربية والتعليم لعام ٢٠٢٤ فإن ما يقرب من ٣٩ ألف تلميذ تركوا المدرسة وتسربوا قبل إتمامهم الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، ويوضح الجدول الآتي أعداد ونسب المتسربين للعام ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ منسوبة إلى إجمالي المستجدين لصفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لعام ٢٠٢٢/٢٠٢١.

جدول (١) أعداد ونسب المتسربين من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ما بين عامي ٢٠٢١/٢٠٢٢- ٢٠٢٢/٢٠٢٣(*)

البيان	المستجد لعام ٢٠٢١/٢٠٢٢	المتسرب لعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣	نسبة التسرب
الحلقة الأولى (التعليم الابتدائي)	١٣٥٩٧٣٩٤	٣٨٩٩٣	%٠.٣٤

المصدر: كتاب الإحصاء السنوي لوزارة التربية والتعليم لعام ٢٠٢٤. الباب الخامس- المؤشرات التعليمية.

(*) أعداد ونسب التسرب وفقًا للنوع في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (المنقطعين عن الدراسة لعامين متتاليين).

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي عدد التلاميذ المتسربين من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بلغ ٣٨٩٩٣ متسربًا للعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ بنسبة بلغت ٠.٣٤% من إجمالي عدد المستجدين في صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي للعام ٢٠٢١/٢٠٢٢ والبالغ عددهم ١١٣٥٩٧٣٩٤ تلميذاً.

والشكل التالي يوضح تطور نسب التسرب للحلقة الأولى من التعليم الأساسي خلال الفترة من ٢٠١٩/٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

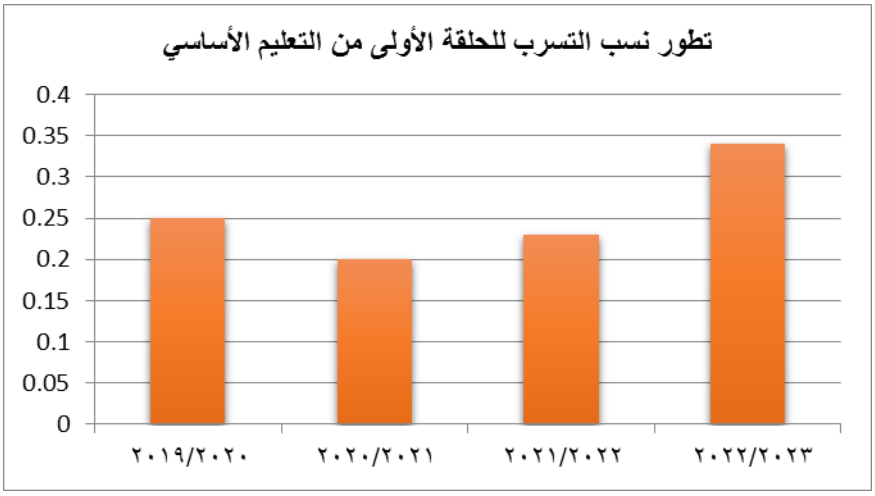

شكل (١) تطور نسب التسرب للحلقة الأولى من التعليم الأساسي خلال الفترة من ٢٠١٩/٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٢/٢٠٢٣

المصدر: كتاب الإحصاء السنوي لوزارة التربية والتعليم أعوام ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤.

يتضح من الشكل السابق تطور نسب التسرب للحلقة الأولى من التعليم الأساسي خلال السنوات الأربعة الأخيرة، حيث يُلاحظ ارتفاع نسبة تسرب التلاميذ من الحلقة

الأولى من التعليم الأساسي إلى ٠,٣٤% خلال العام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ عن الأعوام الثلاثة السابقة، حيث بلغت النسبة (٠,٢٣%) عام ٢٠٢١/٢٠٢٢ و(٠,٢٠%)عام ٢٠٢٠/٢٠٢١ و(٠,٢٥%) عام ٢٠١٩/٢٠٢٠. ويمكن تفسير ذلك بزيادة نسبة الملتحقين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي مقارنة بالأعوام السابقة، كما يمكن إرجاع تسرب التلاميذ من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر لعدة أسباب، تتداخل فيها عوامل اجتماعية واقتصادية ونفسية، منها: الفقر وبعض العادات والتقاليد كالنظرة السلبية تجاه تعليم الفتيات، وغياب البيئة التعليمية الجاذبة، وتدني مستوى المعلمين، وكثافة الفصول الدراسية، وغيرها، مما يسبب عزوفهم عن الدراسة.

ويتفق ذلك مع أشار إليه سامر عطا الله وسارة طرمان (٢٠١٩، ٢٠) إنه يتسرب ما يقرب من ١ من كل ٥ أطفال ينتمون إلى الشريحة الأشد فقرًا. وما توصلت إليه نتائج دراسة (نور الدين الساسي، ٢٠٢١، ٤٦) أن كثافة الفصول العالية تؤثر سلبًا على العملية التعليمية، فلا تعطي للتلميذ فرصة الحصول على تعليم جيد. ودراسة أحمد الزنفلي (٢٠١٧، ١٤٧– ١٤٨) أشارت إلى أن نسبة كبيرة من التلاميذ الملزمين في مرحلة التعليم الأساسي يتسربون ولا يتابعون تعليمهم في المدرسة، بسبب الأحوال الاقتصادية المتدنية، كما أن التعليم المتدني الجودة يعد سببًا رئيسًا للتسرب من المدارس. وبالرجوع للواقع المعاش يمكن تأكيد ذلك، حيث بلغت نسبة عمالة الأطفال ٤.٩% خلال عام ٢٠٢١ الذين التحقوا بسوق العمل في الحرف المختلفة من خلال أنشطة اقتصادية أو أعمال منزلية وذلك في سن التعليم الابتدائي (مدحت عادل، ٢٠٢٣)، بالإضافة إلى زيادة عدد الأطفال المتسولين وأطفال الشوارع بلا مأوى.

لذا فإن نسبة التسرب تعد مؤشرًا مهمًا لمدى نجاح النظام التعليمي في الاحتفاظ بالتلاميذ وتجنب تركهم للدراسة خلال هذه المرحلة الحاسمة، وغالبًا ما يقترن استخدام مؤشر التسرب بالرسوب ومعدل النجاح ومعدل الإعادة.

ويمكن إرجاع السبب الرئيس في ترك التلاميذ للمدرسة وبالتالي تناقص معدل انتقالهم من الحلقة الأولى إلى الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ارتفاع نسب رسوبهم في التعليم الابتدائي. ووفقًا لإحصاءات وزارة التربية والتعليم لعام ٢٠٢٤ بلغ عدد الراسبين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حوالي ٤٢ ألف تلميذ للعام ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣.

ويوضح الجدول الآتي نسب الراسبين من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي خلال الفترة من ٢٠٢١/٢٠٢٠- ٢٠٢٣/٢٠٢٢.

جدول (٢) نسب وأعداد الراسبين من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي خلال عام ٢٠٢٣/٢٠٢٢

البيان	معدل الرسوب في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي للعام ٢٠٢٣/٢٠٢٢					
	ذكور		إناث		جملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
المتقدم للامتحان	١٠٩٦٠٢٩	%٥١.٢٤	١٠٤٢٦٥٢	%٤٨.٧٦	٢١٣٨٦٨١	%١٠٠
الناجح	١٠٦٩٨٩٦	%٩٧.٦	١٠٢٤٩٤٩	%٩٨.٣	٢٠٩٤٨٤٥	%٩٨
الراسب	٢٦١٣٣	%٢.٤	١٧٧٠٣	%١.٧	٤٣٨٣٦	%٢.٠
إجمالي	١٠٩٦٠٢٩	%١٠٠	١٠٤٢٦٥٢	%١٠٠	٢١٣٨٦٨١	%١٠٠

المصدر: كتاب الإحصاء السنوي لوزارة التربية والتعليم عام ٢٠٢٤.

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي نسبة التلاميذ الراسبين من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٢ – وفقًا لأحدث إحصائيات وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني– بلغت ٢% من إجمالي عدد التلاميذ المتقدمين للامتحان والبالغ عددهم ٢١٣٨٦٨١ تلميذًا بإجمالي بلغ ٤٣,٨٣٦ ألف راسب تقريبًا، منهم ٢٦١٣٣ راسبًا من الذكور و١٧٧٠٣ راسبًا من الإناث. ولعل ذلك سببًا في

ارتفاع نسبة تسرب التلاميذ من الحلقة الأولى وتركهم المدرسة وعدم انتقالهم للحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وهو أمر بالغ الأهمية لكونه يفتح الباب لانتشار فقر التعلم بين التلاميذ، لأن هذا التناقص في انتقال التلاميذ من التعليم الابتدائي يعكس تحديات كبيرة تواجه منظومة التعليم المصرية، ويؤثر بشكل مباشر على مستقبل الأجيال القادمة وتحقيق أهداف التعليم للجميع وأهداف رؤية مصر ٢٠٣٠.

وتشير دراسة فرج رجب أبو سليمان وآخرين (٢٠٢٠، ٤٨٨) إلى أن قدرة النظام التعليمي على الاحتفاظ بالتلاميذ الملتحقين بالمدارس يعد مؤشرًا جيدًا لقياس التقدم المحرز في التغلب على الفاقد التعليمي من خلال تعميم التعليم الأساسي، حيث إن تعميم التعليم الأساسي لا يعني إتاحة الفرص لدخول المدرسة فحسب، إنما يعني ضمان استمرار التلاميذ بالدراسة.

ومما سبق يتضح أن معدل التسرب والرسوب في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي يعد أحد المؤشرات المهمة التي توضح التقدم المحرز نحو مواجهة ظاهرة الفاقد التعليمي بالتعليم الابتدائي، مما يستدعي تحليلًا دقيقًا لتحديد الأسباب الكامنة وراءها واقتراح الحلول المناسبة، وهو ما سعى البحث الحالي للتوصل إليه.

المؤشر الثاني: معدل كثافة الفصول/ ونصيب المعلم من التلاميذ:

ترى ميادة الباسل وآخرون (٢٠١٨، ٣٥١) أن معدل كثافة الفصل يمكن حسابه بإجمالي عدد التلاميذ في كل متر مربع من مساحة الفصل، وبصورة عكسية ومطابقة لما هو نصيب التلميذ من مساحة الفصل. ويمكن حسابه عن طريق قسمة عدد التلاميذ في صف معين على إجمالي عدد الفصول الموجودة؛ مما يعطي مؤشرًا على مدى اكتظاظ الفصل بالتلاميذ، ويختلف معدل الكثافة بين الفصول الدراسية حسب النظام التعليمي والمراحل الدراسية المختلفة.

وتشير البيانات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم المصرية إلى أن معدلات الكثافة بلغت أعلى مستوياتها خلال السنوات الخمس السابقة (٢٠١٩- ٢٠٢٤)، حيث تراوح متوسط كثافة الفصول (٣٥- ٥٥) تلميذًا لكل فصل، حيث لا زال ارتفاع كثافة الفصول الدراسية في المدارس الابتدائية المصرية يمثل عائقًا أمام تحسين جودة العملية التعليمية.

ويوضح الجدول الآتي التطور في متوسط كثافة الفصول في المدارس الابتدائية بين عامي ٢٠١٩/٢٠٢٠- ٢٠٢٣/٢٠٢٤ وفقًا لكتاب الإحصاء السنوي لوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني:

جدول (٣) التطور في متوسط كثافة الفصول في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

م	العام	متوسط كثافة الفصل
١	٢٠١٩/٢٠٢٠	٥٣,٣٥
٢	٢٠٢٠/٢٠٢١	٥٥,٠٨
٣	٢٠٢١/٢٠٢٢	٥٤,٩٨
٤	٢٠٢٢/٢٠٢٣	٥٣,٩٧
٥	٢٠٢٣/٢٠٢٤	٥٣,٢١

المصدر: كتاب الإحصاء السنوي لوزارة التربية والتعليم أعوام ٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤

يوضح الجدول السابق ارتفاع متوسط كثافة الفصول في المدارس الابتدائية بشكل ملحوظ خلال السنوات الخمس السابقة (٢٠١٩/٢٠٢٠ - ٢٠٢٣/٢٠٢٤)، حيث تخطى المتوسط العام في المدارس الابتدائية على مستوى الجمهورية ٥٣ طالبًا لكل فصل أعوام (٢٠١٩/٢٠٢٠- ٢٠٢٢/٢٠٢٣- ٢٠٢٣/٢٠٢٤)، بينما تخطى ٥٤

طالبًا في عام (٢٠٢٢/٢٠٢١)، وتخطى ٥٥ طالبًا في عام (٢٠٢١/٢٠٢٠). وهو ما يعني أن ما تقدمه الحكومة المصرية من حلول لحل مشكلة الكثافة لم يكن كافيًا للحفاظ على مستويات الكثافة. ولا شك أن تكدس الفصل وارتفاع كثافته في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي يؤثر بشكل كبير على مستوى التلاميذ التحصيلي، فكيف لطفل لم يتجاوز الثانية عشر من عمره أن يتعلم وينمي مهاراته وقدراته في ظل هذا التكدس.

ويتفق ذلك مع دراسة ميادة الباسل وآخرين (٢٠١٨، ٣٥٦- ٣٦٤) أن زيادة كثافة الفصول تتسبب في عديد من الآثار السلبية المترتبة على ومنها: انخفاض المستوى التعليمي، والقصور في إدارة الفصول وتنظيمها، وانخفاض المستوى الصحي للتلاميذ، وتزايد ظاهرتي الرسوب والتسرب، وتعدد الفترات الدراسية، هروب التلاميذ من المدرسة، تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات، ضعف القدرات القرائية والكتابية والحسابية والدينية لدى التلاميذ، تفشي ظاهره الدروس الخصوصية.

وتجدر الإشارة أن مشكلة الكثافة المرتفعة للتلاميذ في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تُعد مشكلة عامة في كل محافظات مصر، والشكل الآتي يوضح متوسط كثافة الفصول في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في المحافظات الأعلى كثافة لعام ٢٠٢٤/٢٠٢٣.

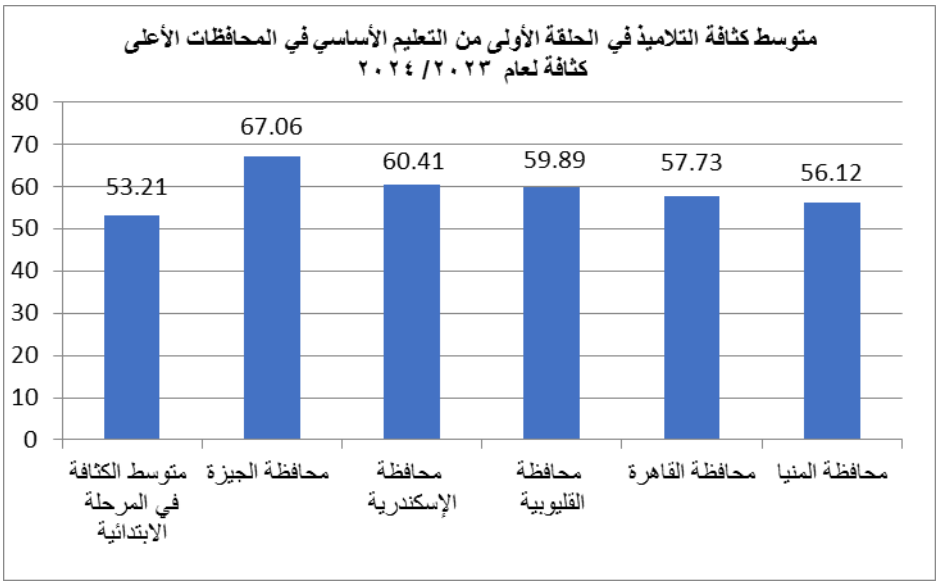

شكل (٢) متوسط كثافة الفصول في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في المحافظات الأعلى كثافة لعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤

المصدر: كتاب الإحصاء السنوي لوزارة التربية والتعليم لعام ٢٠٢٤.

يتضح من الشكل السابق أن متوسط كثافة الفصول في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في المحافظات الخمس المذكورة تخطى المتوسط الإجمالي في المدارس الابتدائية للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، حيث بلغ المتوسط العام في المدارس الابتدائية على مستوى الجمهورية ٥٣.٢١ طالبًا، ولكنه تخطى ٥٦ طالبًا في محافظة المنيا، و٥٧ طالبًا في محافظة القاهرة، و٥٩ طالبًا في محافظة القليوبية، و٦٠ طالبًا في محافظة الإسكندرية، وبلغ أعلى قيمة له في محافظة الجيزة بمتوسط تخطى ٦٧ طالبًا لكل فصل.

ويمكن القول إن تجاوز متوسط الكثافة في المحافظات الخمس المذكورة للمتوسط العام هو مؤشر قوي على الحاجة إلى زيادة الاستثمارات في البنية التحتية التعليمية، وتطوير سياسات تهدف إلى تخفيف الضغط على المدارس المكتظة؛ لأن ارتفاع كثافة الفصول في التعليم الابتدائي على وجه الخصوص يمثل تحديًا كبيرًا لتحقيق جودة التعليم.

ولا شك أن ارتفاع كثافة التلاميذ في فصول الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمصر يرتبط بشكل مباشر بزيادة نصيب المعلم من التلاميذ، فكلما زاد عدد التلاميذ في الفصل الواحد، زاد العبء الملقى على المعلم، وبالتالي هذا الوضع يؤثر سلبًا على جودة العملية التعليمية ويحد من قدرة المعلم على تقديم الدعم الفردي الذي يحتاج إليه كل تلميذ. ويوضح الجدول الآتي تطور معدل نصيب المعلم من التلاميذ في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي خلال الفترة من ٢٠١٩/٢٠٢٠- ٢٠٢٣/٢٠٢٤ وفقًا لكتاب الإحصاء السنوي لوزارة التربية والتعليم.

جدول (٤) تطور معدل نصيب المعلم من التلاميذ في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي خلال الفترة من ٢٠١٩/ ٢٠٢٠- ٢٠٢٣/٢٠٢٤

م	العام	نصيب المعلم من التلاميذ
١	٢٠١٩/٢٠٢٠	٢٩.٥١
٢	٢٠٢٠/٢٠٢١	٣١.٦٩
٣	٢٠٢١/٢٠٢٢	٣٣.٤١
٤	٢٠٢٢/٢٠٢٣	٣٤.٦٨
٥	٢٠٢٣/٢٠٢٤	٣٥,٦٧

المصدر: كتاب الإحصاء السنوي لوزارة التربية والتعليم أعوام ٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نصيب المعلم من التلاميذ في المدارس الابتدائية بشكل ملحوظ خلال السنوات الخمس السابقة، حيث بلغ متوسط أعداد التلاميذ لكل معلم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ٢٩.٥١ تلميذاً عام (٢٠١٩/٢٠٢٠)، وارتفع بالتدريج في السنوات التالية حتى بلغ ٣٥,٦٧ تلميذاً لكل معلم عام ٢٠٢٣/٢٠٢٤، وبالتالي تسجل نسبة التلاميذ إلى المعلمين أعلى معدلاتها في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مقارنة بباقي المراحل، ويرتبط التفاوت في معدلات التلاميذ إلى المعلمين بشكل مباشر بالتفاوت في كثافات الفصول في التعليم الابتدائي، فنصيب المعلم من التلاميذ بالتعليم الابتدائي تخطى ٣٥ تلميذاً لكل معلم، بينما تخطت كثافة التلاميذ بفصول ذات المرحلة ٥٣ تلميذاً وذلك في عام ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

ويوضح ارتفاع نصيب المعلم من التلاميذ العجز الكبير في عدد المعلمين؛ ولعل السبب في ذلك يرجع إلى خروج عدد كبير من المعلمين إلى المعاش وتعويضهم بتعيينات جديدة بشكل غير كافي، مما شكل أزمة حقيقية تمثلت في تناقص أعداد المعلمين في مقابل زيادة عدد الملتحقين بالتعليم. وقد يرجع السبب في تناقص أعداد المعلمين إلى قلة وجود تعيينات جديدة، إضافة إلى خروج عدد كبير من المعلمين والمعلمات إلى المعاش. والشكل الآتي يوضح الفرق بين نصيب المعلم من التلاميذ وكثافة الفصل بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي خلال الفترة من ٢٠١٩/ ٢٠٢٠- ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

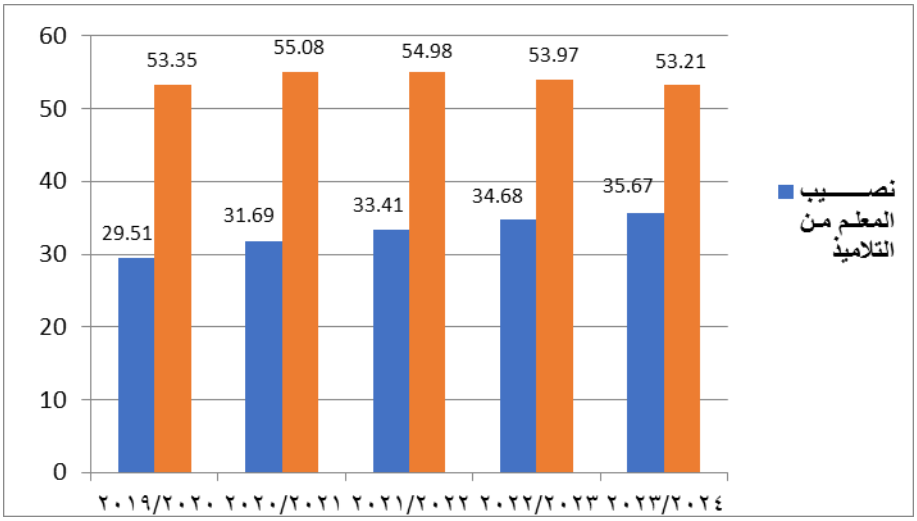

شكل (٣) الفرق بين نصيب المعلم من التلاميذ وكثافة الفصل بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي خلال الفترة من ٢٠١٩/ ٢٠٢٠- ٢٠٢٣/٢٠٢٤

المصدر: كتاب الإحصاء السنوي لوزارة التربية والتعليم أعوام ٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤.

يوضح الشكل السابق الفرق بين نصيب المعلم من التلاميذ وكثافة الفصل بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي خلال الفترة من ٢٠١٩/ ٢٠٢٠- ٢٠٢٣/٢٠٢٤، حيث تراوح نصيب المعلم من التلاميذ خلال السنوات الخمس السابقة من ٢٠١٩/ ٢٠٢٠- ٢٠٢٣/٢٠٢٤ ما بين (٢٩.٥١ – ٣٥.٦٧) تلميذاً لكل معلم، بينما تراوحت كثافة التلاميذ بفصول ذات الحلقة ما بين (٥٣.٢١ – ٥٥.٠٨) تلميذاً، فإذا ما كان الهدف من هذه المتوسطات هو قياس فاعلية الأداء التدريسي، فسيتكون لدينا نسبتين مختلفتين تمامًا، ولأنه لا يمكن لأكثر من معلم العمل في الفصل في نفس الوقت، فإنه يكون مطلوبًا منه في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي العمل مع أكثر

من٥٣ وليس ٣٥ تلميذًا، وهذا يمثل عبئًا كبيرًا جدًا عليه ويتطلب جهدًا أكبر منه للتعامل بشكل سليم مع كل التلاميذ، ولا شك أن هذا التفاوت له أثر كبير على جودة العملية التعليمية؛ لأن الكثافة تؤدي إلى الفوضى وإعاقة تمكن المعلم من السيطرة على التلاميذ في الفصل الواحد، بالإضافة إلى ضعف القدرة على ضبط الصف، والمعاناة في تصحيح كم كراسات التلاميذ والأنشطة والاختبارات والامتحانات بشكل دقيق مما يشكل عبئًا وجهدًا واستقطاع وقت كبير من المعلم.

وفي الواقع فإن زيادة نصيب المعلم من التلاميذ إضافة إلى ارتفاع كثافة الفصول، إلى جانب الضغوط المعيشية للمعلمين وسوء أحوالهم المادية وغيرها من الأمور تعود بالسلب على تحسين جودة العملية التعليمية، ويتضح ذلك في أن ممارسات كثير من المعلمين للتدريس بالصفوف الأولى بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي لا زالت تقليدية، مما يصعب على التلاميذ فهم اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وصعوبة في التهجي، وبالتالي صعوبة القدرة على القراءة والكتابة، مما يؤدي إلى حدوث الفاقد التعليمي.

المؤشر الثالث: معدل الإلمام بالقراءة والكتابة:

هدفت الغاية (٤-١) من الهدف الرابع من الأهداف الأممية للتنمية المستدامة إلى ضمان أن يتمتع جميع البنات والبنين بتعليم ابتدائي... مجاني ومنصف وجيد يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة بحلول عام ٢٠٣٠م. ومؤشرها الرئيس أن نسبة الأطفال في الصف الثاني والثالث وفي نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، يحققون على الأقل الحد الأدنى من مستوى الكفاءة في القراءة والرياضيات بحسب الجنس (اليونسكو، ٢٠١٧، ٣٠). ويعد الطفل ملمًا بالقراءة والكتابة عندما يكون في استطاعته أن يقرأ ويكتب ويفهم نصًّا بسيطًا وقصيرًا، ويتضمن مفهوم

القرائية عادة مفهوم "الحسابية" أو القدرة على إجراء العمليات الحسابية البسيطة. ومن هنا تستخدم معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة في وصف ما يتعلق بالإقصاء أو الفاقد التعليمي.

وقد أكدت الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤- ٢٠٣٠ في مصر على أن ضعف القدرة على الاحتفاظ بالتلاميذ، وانخفاض جاذبية المدرسة يرتبط بضعف المهارات الأساسية في الصفوف الثلاثة الأولى للمرحلة الابتدائية، القراءة والكتابة والحساب والتمكن منهم، كما حددت الخطة أن أحد المؤشرات الرئيسة التي يعتمد عليها في تقييم جودة المخرجات في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي يتمثل في أداء التلاميذ، وأن ٣٥% أو يزيد من تلاميذ الحلقة الثانية لا يجيدون المهارات الأساسية في القراءة والكتابة، مما يعد هدرًا للموارد البشرية. كما تم الكشف عن أن ٣٠% من الأطفال في مصر يعانون من ضعف في مستوى القراءة والكتابة، والتي تعد من ضمن الأسباب التي تؤدي لتسرب التلاميذ من التعليم (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠٢٣).

وبناءً عليه فإن مستوى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي يعد فقرًا في التعلم، ناتجًا عن مخرجات الحلقة الأولى التي تعاني من فقر التعلم أيضًا، ويعد خطرًا جسيمًا يؤدي إلى قلة إكمال التلاميذ للمراحل التعليمية اللاحقة أو الرسوب والتسرب من المدرسة الابتدائية وبالتالي حدوث الفاقد التعليمي. ومما سبق يمكن استنتاج أن معرفة الأطفال في سن العاشرة للقراءة والكتابة يمكنهم من الاستمرار في التعليم والتعلم.

وهو ما يتفق مع أكده سامر عطا الله وسارة طرمان (٢٠١٩) على أن التعليم الابتدائي يعد أساس العملية التعليمية الذي يعزز المهارات الأساسية للطفل ونهج تعلمه،

وهكذا يؤدي ضعف مستويات التعلم في التعليم الابتدائي إلى التسرب وعرقلة إكمال التلميذ لمراحل التعليم اللاحقة.

لذا، فإن ضعف قدرة التلاميذ في سن العاشرة على قراءة وكتابة وفهم نص بسيط وإجراء العمليات الحسابية تعد من مؤشرات فقر التعلم (هيئة رأس الخيمة للمواصلات، ٢٠٢١). وقد أرجعت دراسة أجراها البنك الدولي (٢٠٢١) أن الأطفال يواجهون صعوبة في تعلم القراءة والكتابة بسبب الأساليب الجامدة في تعليم الأطفال القراءة والكتابة، مع التركيز على قواعد الصرف والنحو والدقة اللغوية، في ظل غياب روح المرح والاستنفار اللازمين كي ينخرط الأطفال في تعلم القراءة والكتابة.

ويمكن القول إن هذه الصعوبات لا تعكس فقط نقصًا في المعرفة والمهارات الأكاديمية، بل تشير أيضًا إلى وجود تحديات أعمق في عملية التعلم قد تكون ناجمة عن عوامل متعددة منها: البيئة التعليمية غير المحفزة، نقص الموارد التعليمية، أو وجود صعوبات تعلم خاصة. لذلك فإن فقدان اكتساب هذه المهارات في سن مبكرة يؤثر بشكل كبير على مسار التطور الأكاديمي والاجتماعي للطفل، ويحد من فرص نجاحه المستقبلي وبالتالي يفتح الباب أمام حدوث الفاقد التعليمي.

ومما سبق يمكن استنتاج وجود بعض العوامل التي تؤثر سلبًا على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتؤدي إلى حدوث الفاقد التعليمي، تتمثل في ارتفاع نسب التسرب والرسوب ويقابلها تناقص معدل الانتقال من الحلقة الأولى إلى الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ومشكلة ارتفاع كثافة التلاميذ في الفصول مما يؤثر على ارتفاع نصيب المعلم من التلاميذ، والتي لها تأثير كبير على مستوى تحصيل التلاميذ، إلى جانب تناقص معدل إلمام التلاميذ بالمهارات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب، وبالتالي تعوق العملية التربوية والتعليمية، وتعوق قدرة استيعاب التلاميذ وتكون سببًا

في زيادة نسب الفاقد التعليمي. كما يتضح أن تلك المؤشرات تتكامل وتتداخل معًا وتتسبب في الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مر السنوات مما يقلل معدل العائد من التعليم الابتدائي كاستثمار اجتماعي واقتصادي، مما يتطلب ضرورة مواجهته.

المحور الثالث: الإطار الميداني للبحث (الإجراءات - النتائج):

أولًا: إجراءات التطبيق الميداني:

١- الهدف من التطبيق الميداني:

هدف التطبيق الميداني إلى الحصول على المعلومات والبيانات التي توضح واقع الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والأخصائيين والقيادة المدرسية.

٢- أداة جمع البيانات:

اعتمد البحث على بناء استبانة موجهة للمعلمين والأخصائيين والقيادة المدرسية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتضمنت الاستبانة تعليمات الإجابة عن أسئلتها والهدف منها، والبيانات الأولية وذلك لتعرف خصائص المشاركين في البحث وتصنيفها. وفيما يلي خطوات إعداد الاستبانة:

أ- تحديد الهدف من الاستبانة ومحاورها:

تمثل هدف الاستبانة المقدمة للتطبيق في جمع البيانات من عينة البحث لرصد أهم مظاهر الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والتحديات التي تواجهه ومقترحات معالجته. وتم تحديد محاور الاستبانة في ضوء التعريف الإجرائي للفاقد التعليمي، وشملت ثلاثة محاور، هي: الأول: مظاهر الفاقد التعليمي

لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والثاني: التحديات التي تواجه معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والثالث: مقترحات معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. وبناءً على تحديد محاور الاستبانة قام الباحث بوضع مجموعة من العبارات المرتبطة بكل محور، مستعيناً في ذلك بالإطار النظري للبحث، والاطلاع على بعض أدوات البحث العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث، ونتائج الدراسات السابقة التي تناولت الفاقد التعليمي، حتى أمكن الوصول إلى الاستبانة في صورتها المبدئية.

ب- وصف الاستبانة في صورتها المبدئية:

تم إعداد الاستبانة في صورتها المبدئية ورُوعي في صياغة المفردات أن تكون محققة لهدف الاستبانة، ورُوعي أن يكون في نهاية كل محور سؤال مفتوح؛ لإتاحة الفرصة للعينة بإضافة مقترحات أخرى- من وجهة نظرهم- لم ترد في القائمة. والجدول التالي يوضح توزيع العبارات على محاور الاستبانة في صورتها المبدئية.

جدول (٥) توزيع العبارات على محاور الاستبانة في الصورة المبدئية

	محاور الاستبانة	أرقام العبارات	عدد العبارات
١-	مظاهر الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.	١- ١١	١١
٢-	التحديات التي تواجه معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.	١- ١٨	١٨
٣-	مقترحات معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.	١- ١٩	١٩
	المجموع		**٤٨**

يشير الجدول السابق أن الاستبانة اشتملت- في صورتها المبدئية- على ثلاثة محاور، وعدد (٤٨) عبارة بواقع (١١) عبارة للمحور الأول: مظاهر الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، و(١٨) عبارة للمحور الثاني: التحديات التي تواجه معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، و(١٩) عبارة للمحور الثالث: مقترحات معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

ج- عرض الاستبانة على الخبراء:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين من الخبراء والمتخصصين في التربية بلغ عددهم (٧) محكمين؛ وذلك لضبط محتواها والتحقق من مدى مناسبتها لخصائص المشاركين عينة البحث وتحديد مدى صلاحيتها ومناسبتها لما أُعدت له كالحكم على مدى مناسبة العبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى ارتباط محتوى العبارات بالمشكلة بشكل عام، ومناسبتها لعينة البحث الحالي وغيرها. وأسفرت مقترحاتهم على مناسبة معظم العبارات المرتبطة بمحاور الاستبانة مع تعديل بعض العبارات، وحذف بعضها. وبعد إجراء التعديلات؛ أصبحت الاستبانة في شكلها النهائي. والجدول الآتي يوضح توزيع العبارات على محاور الاستبانة في الصورة النهائية.

جدول (٦) توزيع العبارات على محاور الاستبانة في الصورة النهائية

محاور الاستبانة	أرقام العبارات	عدد العبارات
١- مظاهر الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.	١- ٨	٨
٢- التحديات التي تواجه معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.	١- ١٣	١٣
٣- مقترحات معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.	١- ١٥	١٥
المجموع		٣٦

يشير الجدول السابق أن الاستبانة اشتملت- في صورتها النهائية- على عدد (٣٦) عبارة بواقع (٨) عبارات للمحور الأول: مظاهر الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، و(١٣) عبارة للمحور الثاني: التحديات التي تواجه معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، و(١٥) عبارة للمحور الثالث: مقترحات معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

د- تعليمات الاستبانة:

طُلب من المستجيب وضع علامة (√) في الخانة التي تعبر عن وجهة نظره أمام كل عبارة، وذلك على ميزان تقدير ثلاثي (موافق- موافق إلى حد ما - غير موافق). وإتاحة الفرصة له بإضافة مقترحات أخرى من وجهة نظره لم ترد في القائمة من خلال سؤال مفتوح في نهاية كل محور.

ه- حساب الكفاءة السيكومترية للاستبانة:

- الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق معامل (ارتباط بيرسون) بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، ويُبين الجدول الآتي قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لكل محور:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

مظاهر الفاقد التعليمي		تحديات تواجه معالجة الفاقد التعليمي		مقترحات معالجة الفاقد التعليمي	
رقم العبارة	معاملات الارتباط	رقم العبارة	معاملات الارتباط	رقم العبارة	معاملات الارتباط
١	**٠.٥٧	١	**٠.٦٥	١	**٠.٤٧
٢	**٠.٥٩	٢	**٠.٦٥	٢	**٠.٦٥
٣	**٠.٥٦	٣	**٠.٥٨	٣	**٠.٦٠
٤	**٠.٦١	٤	**٠.٧٠	٤	**٠.٦٥
٥	**٠.٥٩	٥	**٠.٦٦	٥	**٠.٧٠
٦	**٠.٦٢	٦	**٠.٦٦	٦	**٠.٦١
٧	**٠.٦٦	٧	**٠.٦٧	٧	**٠.٦٠
٨	**٠.٦٦	٨	**٠.٦٢	٨	**٠.٦٣
		٩	**٠.٦٥	٩	**٠.٦٦
		١٠	**٠.٦٠	١٠	**٠.٦٢
		١١	**٠.٥٤	١١	**٠.٦٨
		١٢	**٠.٥٨	١٢	**٠.٥٧
		١٣	**٠.٥٩	١٣	**٠.٦٤
				١٤	**٠.٦٧
				١٥	**٠.٦٦

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (**) دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق تمتع جميع عبارات الاستبانة بالاتساق الداخلي، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لكل محور بين

(٠,٤٧ – ٠.٧٠)، وكانت جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يُشير إلى تمتع الاستبانة بالاتساق الداخلي بين عباراتها.

– ثبات الاستبانة:

تم حساب معامل ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول الآتي قيم ثبات محاور الاستبانة والثبات الكلي لها بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول (٨) معامل ثبات الاستبانة ومحاورها بطريقة ألفا كرونباخ (ن= ٥٥٢)

المحور	ألفا كرونباخ
١- مظاهر الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي	٠,٧٦
٢- التحديات التي تواجه معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي	٠,٨٧
٣- مقترحات معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي	٠,٨٩
الاستبانة الكل	**٠,٩٢**

يتضح من الجدول السابق تمتع محاور الاستبانة والاستبانة ككل بدرجات ثبات مرتفعة، وجميعها قيم مقبولة إحصائيًا تُشير لثبات الاستبانة وصلاحيتها.

٣- اختيار عينة البحث:

أُجري التطبيق الميداني على عينة من المعلمين والأخصائيين والقيادة المدرسية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، واشتملت عينة المشاركين في البحث على ما يلي:

أ- عينة المشاركين في حساب الكفاءة السيكومترية لاستبانة البحث:

شارك في عينة حساب الكفاءة السيكومترية لاستبانة البحث عدد (٦٠) مشاركًا من المعلمين والأخصائيين والقيادة المدرسية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وذلك للتحقق من الكفاءة السيكومترية لأداة البحث.

ب- عينة المشاركين في التطبيق الميداني لاستبانة البحث:

أُجري التطبيق الميداني على عينة من المعلمين والأخصائيين والقيادة المدرسية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والجدول الآتي يوضح بيانات المشاركين ونسبتهم وفقًا لبعض المتغيرات الديموجرافية.

جدول (٩) الخصائص الديموجرافية للمشاركين عينة البحث (ن= ٥٥٢)

المحافظة	ك	%	الوظيفة	ك	%
القاهرة	١٧٣	٣١.٣	معلم	٤٠١	٧٢.٦
الشرقية	١٤١	٢٥.٥	أخصائي	١٢٣	٢٢.٣
القليوبية	٧٨	١٤.٢	قيادة مدرسية(مدير- وكيل)	٢٨	٥.١
كفر الشيخ	٧٢	١٣.٠	سنوات الخبرة	ك	%
الدقهلية	٥٣	٩.٧	أقل من ١٠ سنوات	٣٠٥	٥٥.٣
أسيوط	٣٥	٦.٣	من ١١: ٢٠ سنة	١٨٩	٣٤.٢
			أكثر من ٢٠ سنة	٥٨	١٠.٥
الإجمالي	**٥٥٢**	**١٠٠**	**الإجمالي**	**٥٥٢**	**١٠٠**

يتضح من الجدول السابق أن عدد المشاركين في التطبيق الميداني لاستبانة جمع البيانات بلغ (٥٥٢) مشاركًا من المعلمين والأخصائيين والقيادة المدرسية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بواقع (٤٠١) معلمًا و(١٢٣) أخصائي و(٢٨) قيادة مدرسية (مدير ووكيل). وتم التطبيق في ست محافظات، هي: (القاهرة والشرقية والقليوبية وكفر الشيخ والدقهلية وأسيوط)، بواقع: (١٧٣) مشاركًا من محافظة القاهرة، و(١٤١) مشاركًا من محافظة الشرقية، و(٧٨) مشاركًا من محافظة القليوبية، و(٧٢) مشاركًا من محافظة كفر الشيخ، و(٥٣) مشاركًا من محافظة الدقهلية و(٣٥) مشاركًا من محافظة أسيوط.

٤- تطبيق أداة البحث:

تم تطبيق الأداة في صورتها النهائية على عينة البحث المستهدفة (المعلمين والأخصائيين والقيادة المدرسية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي) إلكترونيًا باستخدام جوجل فورم، خلال شهري (فبراير ومارس) من العام ٢٠٢٥م، في بعض المحافظات وهي: القاهرة، والشرقية، والقليوبية، وكفر الشيخ، والدقهلية، وأسيوط، وكان المطلوب من أفراد العينة تحديد الاستجابة على عبارات الاستبانة وفقًا لثلاثة اختيارات هي: (موافق / موافق إلى حد ما / غير موافق)، وإضافة مقترحات أو عبارات أخرى- من وجهة نظرهم- في نهاية كل محور من محاور الاستبانة، وبعد الانتهاء من مرحلة التطبيق قام الباحث بتفريغ الاستجابات تمهيدًا للمعالجة الإحصائية.

٥- المعالجة الإحصائية:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي، حيث أُعطيت

درجات (٣- ٢- ١) للاستجابات (موافق- إلى حد ما- غير موافق)، وقد طُبقت الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري للاستجابات.
- معامل ارتباط بيرسون.
- استخدام معامل ثبات (ألفا كرو نباخ) لحساب ثبات الأداة.

ثانيًا: تحليل وتفسير نتائج التطبيق الميداني:

١- النتائج الخاصة بالمحور الأول:

ما يتعلق بآراء المشاركين في البحث من المعلمين والأخصائيين والقيادة المدرسية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حول: "مظاهر الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي"، أظهرت النتائج أن أهم مظاهر الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المشاركين في البحث ما يرصدها الجدول الآتي:

جدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لوجهة نظر المشاركين في المؤشرات المرتبطة بمحور مظاهر الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (ن= ٥٥٢)

مظاهر الفاقد التعليمي	التكرار والنسبة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	وزن نسبي	الترتيب
١- ضعف إتقان التلاميذ للمعارف والمهارات الأساسية في بعض المواد الأساسية.	ك	٣٠٥	٢٢٨	١٩	٢.٥١	٠.٥٦	٠,٨٣٦	٣
	%	٥٥.٣	٤١.٣	٣.٤				
٢- تدني التحصيل الدراسي بسبب صعوبة إتقان المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب.	ك	٣٤٧	١٨٢	٢٣	٢.٥٨	٠.٥٨	٠,٨٦	١
	%	٦٢.٩	٣٣.٠	٤.٢				
٣- ضعف بعض مهارات التعلم مثل (العمل الجماعي والتواصل والتفكير الناقد وحل المشكلات).	ك	٢٩٦	٢٢٠	٣٦	٢.٤٧	٠.٦١	٠,٨٢٣	٧
	%	٥٣.٦	٣٩.٩	٦.٥				
٤- وجود صعوبة لدى التلاميذ في توظيف القواعد الإملائية.	ك	٣٠٥	٢١٦	٣١	٢.٤٩	٠.٦٠	٠,٨٣	٥
	%	٥٥.٣	٣٩.١	٥.٦				
٥- تكرار غياب التلاميذ عن المدرسة لأسباب مختلفة (اقتصادية- اجتماعية- صحية...).	ك	٣١٦	١٩٨	٣٨	٢.٥٠	٠.٦٢	٠,٣٣	٤
	%	٥٧.٢	٣٥.٩	٦.٩				
٦- ترك التلاميذ المدرسة قبل إكمال المرحلة الابتدائية (التسرب).	ك	٢٩٣	١٨١	٧٨	٢.٣٨	٠.٧٢	٠,٧٩٣	٨
	%	٥٣.١	٣٢.٨	١٤.١				
٧- انخفاض دافعية التلاميذ للتعلم.	ك	٣١٢	١٩٤	٤٦	٢.٤٨	٠.٦٤	٠,٨٢٦	٦
	%	٥٦.٥	٣٥.١	٨.٣				
٨- غياب الدعم الأسري في متابعة مستوى أبنائهم الدراسي.	ك	٣٤٠	١٧٧	٣٥	٢.٥٥	٠.٦١	٠,٨٥	٢
	%	٦١.٦	٣٢.١	٦.٣				

يتضح من الجدول السابق أن أهم مظاهر الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المشاركين عينة البحث من المعلمين والأخصائيين والقيادة المدرسية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تتمثل فيما يلي:

- جاء في الترتيب الأول عبارة "تدني التحصيل الدراسي بسبب صعوبة إتقان المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب"، بمتوسط حسابي (٢.٥٨)، ووزن نسبي (٠,٨٦) مما يعني أن عينة التطبيق ترى أن تدني التحصيل الدراسي للتلاميذ بسبب صعوبة إتقان المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب يعد أكثر مظاهر الفاقد التعليمي وضوحًا، مما يدل على تأثيره في زيادة الفاقد التعليمي، وهو ما يتفق مع دراسة نجلاء الحضيف (٢٠٢٣) في أن تدني التحصيل، وبخاصة إتقان المعارف والمهارات الأساسية من أهم المظاهر التي تدل على وجود فاقد لدى المتعلم.
- وجاء في الترتيب الثاني عبارة "غياب الدعم الأسري في متابعة مستوى أبنائهم الدراسي" بمتوسط (٢.٥٥)، ووزن نسبي (٠,٨٥)، حيث يرى أفراد العينة أن غياب دعم الأسرة في متابعة مستوى الأبناء الدراسي يمثل مظهرًا ومؤشرًا مهمًا من مؤشرات حدوث الفاقد التعليمي.
- وجاء في الترتيب الأخير عبارة "ترك التلاميذ المدرسة قبل إكمال المرحلة الابتدائية (التسرب)" بمتوسط (٢.٣٨)، ووزن نسبي (٠,٧٩٣)، كأقل مظاهر الفاقد التعليمي تأثيرًا، لكنه لا يزال مقلقًا لخطورة التسرب على التلاميذ خاصة في المناطق النائية والمهمشة، ويتفق ذلك مع أشار إلية سامر عطا الله وسارة طرمان (٢٠١٩، ٢٠) إنه يتسرب ما يقرب من ١ من كل ٥ أطفال ينتمون إلى الشريحة الأشد فقرًا.

- ويلاحظ على الجدول السابق أن كل المظاهر والمؤشرات حصلت على نسبة عالية من موافقة أفراد عينة التطبيق، مما يشير إلى إدراكهم لمشكلة الفاقد التعليمي، وهي بمثابة تحديات أمام النظام التعليمي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تتطلب تدخلات متعددة المستويات (تعليمية، أسرية، اجتماعية).

٢- النتائج الخاصة بالمحور الثاني:

ما يتعلق بآراء المشاركين في البحث من المعلمين والأخصائيين والقيادة المدرسية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حول: "التحديات التي تواجه معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي"، أظهرت النتائج أن أهم التحديات التي تواجه معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المشاركين في البحث ما يرصدها الجدول الآتي:

جدول (١١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لوجهة نظر المشاركين في المؤشرات المرتبطة بمحور التحديات التي تواجه معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (ن= ٥٥٢)

التحديات التي تواجه معالجة الفاقد التعليمي	التكرار والنسبة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	وزن نسبي	الترتيب
١. غياب التخطيط السليم للتعامل مع الفاقد التعليمي.	ك	٣٥٥	١٦٩	٢٨	٢.٤٦	٠.٥٨	٠,٨٢	٧
	%	٦٤.٣	٣٠.٦	٥.١				
٢. عدم كفاية وقت التدريس لدى المعلم.	ك	٣٠٠	٢١١	٤١	٢.٤٦	٠.٦٣	٠,٨٢	٧ مكرر
	%	٥٤.٣	٣٨.٢	٧.٤				
٣. كثرة أعباء المعلم وارتفاع نصابه من الحصص الدراسية.	ك	٣١٤	١٩٨	٤٠	٢.٤٩	٠.٦٢	٠,٨٣	٦
	%	٥٦.٩	٣٥.٩	٧.٢				
٤.النقص الشديد في أعداد المعلمين خصوصًا في المناطق النائية أو المهمشة.	ك	٣٨٠	١٤٢	٣٠	٢.٦٣	٠.٥٨	٠,٨٧٦	١
	%	٦٨.٨	٢٥.٧	٥.٤				

التحديات التي تواجه معالجة الفاقد التعليمي	التكرار والنسبة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	وزن نسبي	الترتيب
٥. ضعف متابعة أوليـاء الأمـور دراسيًا لأبنائهم	ك	٣٥٣	١٧٠	٢٩	٢.٥٨	٠.٥٩	٠,٨٦	٣
	%	٦٣.٩	٣٠.٨	٥.٣				
٦. عدم وجود بـرامج بالمدرسـة لمعالجة صعوبات الـتعلم لـدى التلاميذ	ك	٣٥٤	١٦٦	٣٢	٢.٥٨	٠.٥٩	٠,٨٦	٣ مكرر
	%	٦٤.١	٣٠.١	٥.٨				
٧. إهمال التلاميذ لأداء الواجبـات والأنشطة المنزليـة والاعتمـاد على أولياء أمورهم في حلها.	ك	٣٤٥	١٧٢	٣٥	٢.٥٦	٠.٦١	٠,٨٥٣	٤
	%	٦٢.٥	٣١.٢	٦.٣				
٨. ضعف تواصل إدارة المدرسـة مـع أوليـاء أمـور التلاميـذ المنقطعين عن الدراسة.	ك	٢٩٢	٢١٤	٤٦	٢.٤٤	٠.٦٤	٠,٨١٣	٨
	%	٥٢.٩	٣٨.٨	٨.٣				
٩. تكرار غياب التلاميذ.	ك	٣٣٥	١٨٦	٣١	٢.٥٥	٠.٦٠	٠,٨٥	٥
	%	٦٠.٧	٣٣.٧	٥.٦				
١٠. كثافة المناهج الدراسية.	ك	٣٥٣	١٦٩	٣٠	٢.٥٨	٠.٥٩	٠,٨٦	٣ مكرر
	%	٦٣.٩	٣٠.٦	٥.٤				
١١. حذف بعض دروس المنهج عند إجراء تقييم التلاميذ.	ك	٢٦٨	٢٢٠	٦٤	٢.٣٦	٠.٦٨	٠,٧٨٦	٩
	%	٤٨.٦	٣٩.٩	١١.٦				
١٢. ارتفاع كثافة الفصول بالمدارس.	ك	٣٧١	١٥٠	٣١	٢.٦١	٠.٥٩	٠,٨٧	٢
	%	٦٧.٢	٢٧.٢	٥.٦				
١٣. تأخر وصول الكتب المدرسـية للتلاميذ.	ك	٢٥٧	٢٠٥	٩٠	٢.٣٠	٠.٧٣	٠,٧٦٦	١٠
	%	٤٦.٦	٣٧.١	١٦.٣				

يتضح من الجدول السابق أهم التحديات التي تواجه معالجة الفاقد التعليمي لـدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المشاركين عينة البحث مـن

المعلمين والأخصائيين والقيادة المدرسية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تتمثل فيما يلي:

- جاء في الترتيب الأول عبارة "النقص الشديد في أعداد المعلمين خصوصًا في المناطق النائية أو المهمشة"، بمتوسط حسابي (٢.٦٣)، ووزن نسبي (٠,٨٧٦) مما يعني أن عينة التطبيق ترى أن النقص الشديد في أعداد المعلمين خصوصًا في المناطق النائية أو المهمشة يمثل أهم التحديات التي يمكن أن تواجه معالجة الفاقد التعليمي. ويتفق ذلك مع ما جاء في رؤية مصر ٢٠٣٠م على وجود انخفاض كبير في أعداد المعلمين بالنسبة لأعداد للطلاب له تأثير كبير على جودة التعليم (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٦، ١٤٤). وأيضًا مع ما توصلت إليه دراسة السيد عبد الله البيلي (٢٠٢٣) أن النقص الشديد في المعلمين في جميع التخصصات أسهم في تكدس الفصول الدراسية بالتلاميذ، وارتفاع نصيب المعلم من التلاميذ بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. وهو ما يفتح الباب أمام التلاميذ لترك المدرسة وحدوث فاقد تعليمي.
- وجاء في الترتيب الثاني عبارة "ارتفاع كثافة الفصول بالمدارس" بمتوسط (٢.٦١)، ووزن نسبي (٠,٨٧) وهو ما يدل على أن أفراد العينة يرون التأثير السلبي لارتفاع كثافة الفصول بالمدارس مما يشير إلى صعوبة توفير تعليم فعال في ظل الكثافة العالية. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة نور الدين الساسي (٢٠٢١، ٤٦) أن كثافة الفصول العالية تؤثر سلبًا على العملية التعليمية، فلا تعطي للتلميذ فرصة الحصول على تعليم جيد.
- وجاء في الترتيب الأخير عبارة "تأخر وصول الكتب المدرسية للتلاميذ" بمتوسط (٢.٣٠)، ووزن نسبي (٠,٧٦٦) مما يعني أن عينة التطبيق ترى أن تأخر

وصول الكتب المدرسية للتلاميذ يعد أقل التحديات تأثيرًا علـــى معالجـــة الفاقـــد التعليمي، لكنه لا يزال مقلقًا خاصة للتلاميذ المنتمين لأسر ذوي دخل منخفض.

- ويلاحظ على الجدول السابق أن كل التحديات حصلت على نسبة عالية من موافقة أفراد العينة، كتحديات أمام النظام التعليمي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تتطلب تدخلات علاجية مناسبة.

٣- النتائج الخاصة بالمحور الثالث:

ما يتعلق بآراء المشاركين في البحث مـــن المعلمـــين والأخصـــائيين والقيـــادة المدرسية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حول: "مقترحات معالجة الفاقـــد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساســـي"، أظهـــرت النتـــائج أن أهـــم مقترحات معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساســـي مـــن وجهة نظر المشاركين في البحث ما يرصدها الجدول الآتي:

جدول (١٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري
لوجهة نظر المشاركين في مقترحات معالجة الفاقد التعليمي
لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (ن= ٥٥٢)

مقترحات معالجة الفاقد التعليمي	التكرار والنسبة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	وزن نسبي	الترتيب
١. وضع خطة قومية من قبـــل الوزارة بهـــدف تشـــخيص وعلاج ومتابعة المهـــارات المفقـــودة للتلاميـــذ دون المســـتوى التحصـــيلي المطلوب.	ك	٤٤٨	٨٩	١٥	٢.٧٨	٠.٤٧	٠,٩٢٦	٣
	%	٨١.٢	١٦.١	٢.٧				

مقترحات معالجة الفاقد التعليمي	التكرار والنسبة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	وزن نسبي	الترتيب
٢. تخصيص حصص تعويضية إثرائية (تقوية) لكل مادة دراسية وإثراء التلاميذ بمواضيع الفاقد التعليمي المرتبطة بالمنهج الدراسي.	ك	٤١٥	١٢٩	٨	٢.٧٣	٠.٤٧	٠,٩١	٧
	%	٧٥.٢	٢٣.٤	١.٤				
٣. تنويع إستراتيجيات التدريس وتنفيذ الأنشطة والتدريبات.	ك	٤٣٨	١٠٦	٨	٢.٧٧	٠.٤٥	٠,٩٢٣	٤
	%	٧٩.٣	١٩.٢	١.٤				
٤. إعداد مراجعات سريعة للموضوعات التي تم دراستها سابقًا لتحديد نقاط الضعف.	ك	٤١٨	١٢٤	١٠	٢.٧٣	٠.٤٨	٠,٩١	٧ مكرر
	%	٧٥.٧	٢٢.٥	١.٨				
٥. توعية أولياء الأمور بالفاقد التعليمي، وتوضيح دورهم في متابعة أبنائهم.	ك	٤٢٧	١١٧	٨	٢.٧٦	٠.٤٦	٠,٩٢	٥
	%	٧٧.٤	٢١.٢	١.٤				
٦. تعزيز التواصل مع أولياء الأمور عبر برامج التواصل المختلفة وتوعيتهم بمسؤولياتهم وإشراكهم في دعم تعلم أبنائهم.	ك	٤٢٥	١١٢	١٥	٢.٧٤ل	٠.٤٩	٠,٩١٣	٦
	%	٧٧.٠	٢٠.٣	٢.٧				
٧. التواصل مع الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني لتقديم برامج علاجية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	ك	٤٠٦	١٣١	١٥	٢.٧٠	٠.٥١	٠,٩٠	٩
	%	٧٣.٦	٢٣.٧	٢.٧				

مقترحات معالجة الفاقد التعليمي	التكرار والنسبة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	وزن نسبي	الترتيب
٨. وضع برنامج زمني واضح لمعالجة الفاقد التعليمي قبل البدء في تدريس المنهج لدعم وتشجيع التلاميذ على التعلم الذاتي	ك	٤٣١	١١٠	١١	٢.٧٦	٠.٤٧	٠,٩٢	٥ مكرر
	%	٧٨.١	١٩.٩	٢.٠				
٩. تقليل كثافة الفصول بالمدارس.	ك	٤٤٣	١٠٠	٩	٢.٧٨	٠.٤٥	٠,٩٢٦	٣ مكرر
	%	٨٠.٣	١٨.١	١.٦				
١٠. تقليل كثافة المناهج الدراسية وإدراج خطة الفاقد ضمن دروس المنهج المدرسي لكل صف.	ك	٤٢١	١١٦	١٥	٢.٧٣	٠.٥٠	٠,٩١	٧ مكرر
	%	٧٦.٣	٢١.٠	٢.٧				
١١. التركيز على المهارات الأساسية في كل مادة وتوظيف الأنشطة الصفية واللا صفية في تنميها.	ك	٤٣٩	٩٨	١٥	٢.٧٧	٠.٤٨	٠,٩٢٣	٤ مكرر
	%	٧٩.٥	١٧.٨	٢.٧				
١٢. اكتفاء المعلم بالنصاب من الحصص الدراسية.	ك	٤١٠	١٢٦	١٦	٢.٧١	٠.٥١	٠,٩٠٣	٨
	%	٧٤.٣	٢٢.٨	٢.٩				
١٣. تنفيذ برامج لذوي صعوبات التعلم في الإجازة الصيفية.	ك	٤١٩	١٢٢	١١	٢.٧٣	٠.٤٨	٠,٩١	٧ مكرر
	%	٧٥.٩	٢٢.١	٢.٠				
١٤. تزويد المدارس بالوسائل التعليمية المرتبطة بالمهارات الأساسية لكل مادة دراسية.	ك	٤٤٩	٩٤	٩	٢.٧٩	٠.٤٤	٠,٩٣	٢
	%	٨١.٣	١٧.٠	١.٦				

مقترحات معالجة الفاقد التعليمي	التكرار والنسبة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	وزن نسبي	الترتيب
١٥. تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في متابعة المتسربين ومتكرري الغياب وذوي صعوبات التعلم.	ك	٤٥٨	٨٥	٩	٢.٨١	٠.٤٣	٠,٩٣٦	١
	%	٨٣.٠	١٥.٤	١.٦				

يتضح من الجدول السابق تقارب آراء أفراد عينة التطبيق من المعلمين والأخصائيين والقيادة المدرسية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حول أهم مقترحات معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، حيث جاءت الموافقة على جميع العبارات متقاربة بمتوسط يتراوح بين (٢.٨١- ٢.٧٠)، ووزن نسبي يتراوح بين (٠,٩٣٦-٠,٩٠) ويمكن ملاحظة ما يلي:

- جاء في الترتيب الأول عبارة "تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في متابعة المتسربين ومتكرري الغياب وذوي صعوبات التعلم"، بمتوسط (٢.٨١)، ووزن نسبي (٠,٩٣٦) مما يعني أن أفراد عينة التطبيق يرون أهمية تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في متابعة المتسربين ومتكرري الغياب وذوي صعوبات التعلم، وهو ما يُظهر أهمية التركيز على الجوانب النفسية والاجتماعية للتلاميذ كأولوية أولى لمنع حدوث الفاقد التعليمي. ويتفق ذلك مع ما أوصت به دراسة أسامة عبد الفتاح (٢٠٢٥، ٢٢٦) بضرورة تقديم الرعاية الاجتماعية ودعم الصحة النفسية للطلبة مع وضع الخطط العلاجية لمساعدتهم على تعديل سلوكياتهم السلبية.

- جاء في الترتيب الثاني عبارة " تزويد المدارس بالوسائل التعليمية المرتبطة بالمهارات الأساسية لكل مادة دراسية" بمتوسط (٢.٧٩)، ووزن نسبي (٠,٩٣) مما يعني أن أفراد عينة التطبيق يرون ضرورة تزويد المدارس بالوسائل التعليمية المرتبطة بالمهارات الأساسية لكل مادة دراسية، وهو ما قد يسهم في تجنب حدوث الفاقد التعليمي بتسهيل عملية الشرح والتطبيق العملي وتحسين تفاعل التلاميذ من خلال توفر الوسائل التعليمية.
- وجاء في الترتيب الأخير عبارة "التواصل مع الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني لتقديم برامج علاجية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم" بمتوسط (٢.٧٠)، ووزن نسبي (٠,٩٠) مما يعني أن عينة التطبيق ترى التواصل مع الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني لتقديم برامج علاجية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم كأقل مقترحات معالجة الفاقد التعليمي، لكنه لا يزال مهمًا حيث وافق ٧٣.٦% على أنه يسهم في تعزيز التعاون بين المدرسة والمجتمع في تلبية احتياجات التلاميذ خاصة ذوي صعوبات التعلم.
- لعل هذا التقارب بين أفراد العينة يعد أمرًا إيجابيًا، يؤكد على وجود توافق في الآراء حول ما هو ضروري لمعالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، حيث تُظهر النتائج تأييدًا قويًا لمعظم المقترحات المقدمة. وهذه النتائج توفر خريطة واضحة لصانعي السياسات التعليمية ومتخذي القرار حول أولويات معالجة الفاقد التعليمي وفق رأي المشاركين في البحث.

٤- نتائج البحث:

يمكن استخلاص أهم النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي من ثنايا محاور البحث في الإطار النظري والميداني كما يأتي:

أ- نتائج مستخلصة من الإطار النظري للبحث: وتتمثل في:

أن الفاقد التعليمي يُعد من أبرز التحديات التي تواجه نظام التعليم المصري، والذي يتجلى في ضعف قدرة التلاميذ على اكتساب المهارات والمعارف الأساسية التي تؤهلهم لمواصلة التعلم والمشاركة الفاعلة في المجتمع، مما يؤدي في النهاية إلى تسربهم من المدارس.

أن الفاقد التعليمي له جانبان كمي ونوعي، يتمثل الجانب الكمي في الفاقد التعليمي للتلاميذ من خلال التسرب من الدراسة قبل إتمام سنوات دراستهم كاملة، أو صعوبة اللحاق بزملائهم نتيجة رسبوهم وإعادتهم للسنة أو سنوات الدراسة، أما الجانب النوعي فيتمثل في فقدانهم للمعارف والمهارات وانخفاض مستوى تحصيليهم نتيجة لعدة عوامل مشتركة.

أن معدل التسرب والرسوب في التعليم الابتدائي يعد مؤشرًا مهمًا يوضح التقدم المحرز نحو مواجهة ظاهرة الفاقد التعليمي بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي

أن زيادة نصيب المعلم من التلاميذ يعود بالسلب على تحسين جودة العملية التعليمية، ويتضح ذلك في أن ممارسات كثير من المعلمين للتدريس بالصفوف الأولى بالتعليم الابتدائي لا زالت تقليدية، مما يؤدي إلى حدوث الفاقد التعليمي.

أن ازدياد الفاقد التعليمي له تداعيات وآثار سلبية على المدى القريب والبعيد تنعكس على جودة النظام التعليمي وتحول دون تحقيق أهدافه.

ب- نتائج مستخلصة من الإطار الميداني للبحث: وتتمثل في:

تنوع وتعدد مظاهر ومؤشرات وجود الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والتي كان من أبرزها صعوبة إتقان المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب، إلى جانب غياب الدعم الأسري في متابعة مستوى أبنائهم الدراسي، مما تسبب في تدني التحصيل الدراسي.

أن معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي يواجه تحديات منها نقص أعداد المعلمين خصوصًا فى المناطق النائية وهو ما يُظهر تحديًا هيكليًا يؤثر على جودة التعليم، خاصة في المناطق المهمشة، وهو ما يساعد على حدوث الفاقد التعليمي.

أن ارتفاع كثافة الفصول بالمدارس له تأثير سلبي يُشير إلى صعوبة توفير تعليم جيد وفعال في ظل الكثافة العالية.

ضرورة التركيز على الجوانب النفسية والاجتماعية للتلاميذ المتسربين ومتكرري الغياب وذوي صعوبات التعلم كأولوية أولى لمنع حدوث الفاقد التعليمي بتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في متابعتهم.

المحور الرابع: تصور مقترح لمعالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر

استنادًا إلى ما تم عرضه من خلال الإطار النظري، وفي ضوء الأدبيات ونتائج الدراسات والبحوث السابقة، واعتمادًا على النتائج المستخلصة من تحليل ورصد واقع الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر من خلال بعض المؤشرات وتحليلها وتفسيرها وتأثيرها على نوعية التعليم مدعومًا بنتائج الجانب الميداني (آراء الخبراء والمعنيين من المعلمين والأخصائيين والقيادات التعليمية بالتعليم

الابتدائي)، وفي ضوء المعطيات السابق طرحها تم إعداد التصور المقترح لمعالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر، ويتكون التصور المقترح مما يلي:

أولًا: أهداف التصور المقترح:

يتمثل الهدف الرئيس للتصور المقترح في تقديم تصور مستقبلي لمعالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر.

ويسعى التصور لتحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- إفادة متخذي وصانعي القرار التربوي في وزارة التربية والتعليم من نتائج البحث في شقيه النظري والميداني.

٢- اقتراح بعض الأنشطة المدرسية والبرامج العلاجية التي تساعد على تعويض الفاقد التعليمي وتحسين مخرجات التعلم.

٣- اقتراح آليات مواجهة مشكلة الفاقد التعليمي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتجنب تفاقمها.

٤- تحديد دور المنظومة التعليمية والأسرة والمؤسسات المجتمعية في مواجهة تداعيات الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر.

٥- تقديم بعض التوصيات والمقترحات الإجرائية التي يمكن أن تسهم في معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر.

٦- التوصل لأهم المعوقات التي قد تواجه التصور المقترح.

ثانيًا: ركائز التصور المقترح:

يرتكز التصور المقترح على ما يلي:

١- ما جاء بالخطط الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤- ٢٠٣٠) و(٢٠٢٤ – ٢٠٢٩)، حيث تستهدف الالتزام بالإتاحة الشاملة والعادلة في التعليم لجميع الفئات في المناطق النائية والمهمشة والمستجيبة للنوع وتوفير وتحقيق الإدماج وتكافؤ الفرص خاصة الفئات الأكثر ضعفًا والقضاء على التفاوتات بين الفئات الاجتماعية، وضحايا التفكك الاجتماعي إلى جانب تعزيز إتاحة التعليم المكانية والمحلية لسد الفجوات في المناطق الجغرافية المختلفة لمواجهة الفاقد من التعليم.

٢- توجهات وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني لتحقيق الجودة والتميز في التعليم وفقًا للمعايير العالمية في جميع المستويات: (تطوير المناهج- تطوير نظم وآليات التقويم- التنمية المهنية للمعلمين- ضمان جودة مخرجات العملية التعليمية- ضمان تحقيق التميز المؤسسي)، ويتمثل ذلك في المشاريع الجديدة للوزارة.

٣- الإطار النظري للبحث الحالي المتعلق بالفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر وتداعياته.

٤- أن الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تمثل نقطة الانطلاق نحو التغيير ومدخل آمن لتطوير باقي منظومة التعليم في مصر، وتبنى عليها كل مراحل التعليم العام.

٥- ما توصل إليه البحث من نتائج لواقع الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في جانبيه: الكمي بتحليل بعض المؤشرات، والنوعي اعتمادًا على الجانب التطبيقي والميداني من خلال آراء بعض المعلمين

والأخصائيين والقيادات التعليمية بالتعليم الابتدائي حول مظاهر الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والتحديات التي تواجهه ومقترحات معالجته.

ثالثًا: موجهات التصور المقترح:

١- الاهتمام بالدعم والتوجه السياسي بتبني الإتاحة الشاملة والعادلة في التعليم لجميع الفئات، واستثمار توجهات الدولة في ذلك الأمر لتوفير تعليم ذي جودة عالية تحقيقًا للالتزام العالمي.

٢- التركيز على ضمان تحقيق الجودة والتميز في التعليم الابتدائي لتحقيق الهدف الرابع من الأهداف الأممية للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م.

٣- الربط والتنسيق والتكامل بين الجهود الحكومية الرسمية وجهود المؤسسات المجتمعية وجهود الأسرة في معالجة تداعيات الفاقد في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي المصري.

٤- رفع الوعي بضرورة تحقيق الإتاحة الشاملة والعادلة وملئ الفجوة بين الجنسين في الالتحاق وحتمية الاهتمام به.

٥- ضرورة توجيه القوى الناعمة في المجتمع كوسائل الإعلام لرفع الوعي المجتمعي بخطورة الفاقد التعليمي على الفرد والأسرة والمجتمع.

رابعًا: متطلبات تنفيذ التصور المقترح: تتمثل في ما يأتي:

١- تشخيص واقع الفاقد التعليمي وجمع بيانات حقيقية تحدد نسبة تمكن التلاميذ من مهارات القراءة والكتابة والحساب من خلال اختبارات تشخيصية.

٢- إجراء تحليل شامل للمناهج الموجودة حاليًا للوقوف على ما بها من فجوات تعليمية.

٣- صياغة أنشطة تعليمية علاجية تركز على المهارات الأساسية (القراءة، الكتابة، الرياضيات).

٤- تنفيذ ورش عمل وندوات لتدريب المعلمين على إستراتيجيات التعلم العلاجي، وتزويدهم بأدوات المتابعة والتقييم.

٥- إعداد منصة إلكترونية للتدريب المستمر للمعلمين والقيادات.

٦- تصميم أدلة للمعلمين حول كيفية تنفيذ البرامج العلاجية.

٧- توفير مواد تعليمية تفاعلية، مثل: كراسات عمل، فيديوهات، تطبيقات رقمية. وتوزيعها على المدارس المستهدفة.

٨- تنفيذ جلسات علاجية خلال اليوم الدراسي في فترات وأماكن مُخصصة، وتخصيص حصص نشطة لتعزيز المهارات الأساسية.

٩- مشاركة المجتمع المحلي وأولياء الأمور مع المعلمين في تقييم أثر الأنشطة العلاجية، وجمع الملاحظات لتعديل البرنامج بناءً على النتائج.

خامسًا: الجهة المنفذة للتصور المقترح: تشمل:

١- وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني.

٢- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

٣- المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.

٤- مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية.

٥- الأكاديمية المهنية للمعلمين.

٦- مديريات التربية والتعليم بالمحافظات.

٧- المعلمون ومديرو المدارس.

٨- المجتمع المحلي وأولياء الأمور.

سادسًا: إجراءات تنفيذ التصور المقترح:

١- إجراءات تتعلق بالسياسات التعليمية على المستوى القومي:

- ضرورة وجود التزام سياسي قوي وثابت على المستوى الوطني بإدراج الأولوية في توجهات السياسية التعليمية لمواجهة أزمة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- إعداد خطط استراتيجية محددة (قصيرة، متوسطة، طويلة) الأمد وتقييمها باستمرار، لتعويض الفجوات التعليمية في المهارات الأساسية (القراءة، الكتابة، الحساب) في الصفوف الدراسية الأولى وفقًا لأهداف محددة واضحة ومعلنة، ووضع إطار عمل للتدريس مناسب للتلاميذ الضعاف، مع دعم وإسناد سياسي على المستوى الحكومي.
- وضع خطة قومية من قبل وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني تستهدف تشخيص وعلاج ومتابعة المهارات للمفقودة للتلاميذ دون المستوى التحصيلي المطلوب لتحديد مستوياتهم في المواد الأساسية.
- صياغة آليات واضحة ومحددة للمساءلة من أجل وضع جميع العاملين بالمدارس أمام مسؤولياتهم إذا أخطأوا أو فشلوا في تحقيق الأهداف الموضوعة.
- توفير دليل إرشادي للمعلمين والقيادات حول كيفية معالجة الفاقد التعليمي.

٢- إجراءات تتعلق بالمنظومة التعليمية، وتشمل:

أ- دور المناخ المدرسي في مواجهة الفاقد التعليمي: يتمثل في ما يأتي:

- توفير بيئة تعليمية آمنة ونظيفة تشجع على حضور التلاميذ وتفاعلهم وجعل المدرسة جاذبة لهم.
- توفير بيئة داعمة تشمل فصول ملائمة مجهزة بأدوات تعليمية تجذب التلاميذ المتعثرين دراسيًا.
- المرونة في النظام المدرسي بتخصيص فترات علاجية داخل الجدول المدرسي؛ إذ ينبغي على النظام المدرسي أن يقدم تنويعات من المقررات تساير الفروق الفردية بين التلاميذ خاصة ذوي التحصيل الدراسي المتدني.
- دمج التكنولوجيا لتعويض الفاقد التعليمي خاصة في المناطق النائية.
- تفعيل دور الإرشاد التربوي لدعم التلاميذ متكرري الغياب والمتسربين وأولياء أمورهم نفسيًا واجتماعيًا.
- توفير قاعات خاصة لتنفيذ خطة وأنشطة معالجة الفاقد التعليمي للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم أكاديمية.
- تحديد قواعد عمل عادلة ومناسبة للمشاركين في برامج معالجة الفاقد التعليمي.
- تقليل الروتين الإداري على المعلمين المشاركين في برامج معالجة الفاقد التعليمي.
- دعم مشاركة العاملين والتلاميذ الفعلية في اتخاذ القرارات المتعلقة ببرامج معالجة الفاقد التعليمي.

- مرونة البناء المؤسسي وتفويض السلطة لذوي الكفاءة بما يسهم في معالجة الفاقد التعليمي.

ب- دور القيادة المدرسية في مواجهة الفاقد التعليمي:

إن توافر إدارة مدرسية تستهدف ضمان جودة التعليم المقدم للتلاميذ يعد أمرًا ضروريًا، وذلك لمتابعة التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المتدني، والاستفادة من التغذية الراجعة الناتجة عن المخرجات التعليمية والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حول كيفية بناء المهارات الأساسية – قراءة وكتابة وحساب- لهؤلاء التلاميذ. وتتمثل أهم الإجراءات في ما يأتي:

- اهتمام القيادات المدرسية بمعالجة الفاقد التعليمي كأولوية تعليمية.
- وضع القيادة المدرسية برنامجًا زمنيًا واضحًا لمعالجة الفاقد التعليمي قبل البدء في تدريس المنهج لدعم وتشجيع التلاميذ على التعلم الذاتي.
- تخصيص القيادة المدرسية حصصًا تعويضية إثرائية لكل مادة دراسية وإثراء التلاميذ بمواضيع الفاقد التعليمي المرتبطة بالمنهج الدراسي.
- توفير الجوائز التحفيزية التي تمكن القيادات من تقديمها للتلاميذ الذين يتغلبون على تداعيات الفاقد التعليمي ومعلميهم.
- إيجاد خطط واضحة من القيادة المدرسية لمعالجة الفاقد التعليمي ضمن الأنشطة المدرسية.
- العمل على إيجاد بيئة مدرسية ومناخ قيادي يشجع على التغلب على مظاهر الفاقد التعليمي.

- دعم القيادات للمعلمين في تبني أساليب تدريس مبتكرة داخل الفصول للمساعدة في جذب التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المتدني.
- تشجيع توظيف التكنولوجيا والوسائل البصرية في العملية التعليمية ومحاولة معالجة الفاقد خاصة للتلاميذ متكرري الغياب وذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.
- ضرورة إدراك الإدارة المدرسية للفروق والسمات الفردية وحاجات التلاميذ والعاملين وتوقعاتهم خلال العمل.

ج- دور المعلم في مواجهة الفاقد التعليمي: تتمثل أهم الإجراءات في ما يأتي:

- تبني المعلمين لممارسات وأساليب تدريس تدعم وتناسب التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المتدني، وكيفية التعامل مع الفروق الفردية داخل الفصل.
- اهتمام المعلمين بالتعلم الذاتي لطرق وأساليب التدريس الحديثة وإستراتيجيات التعلم العلاجي.
- تنويع إستراتيجيات التدريس وتنفيذ الأنشطة والتدريبات بما يتناسب وخصائص الفروق الفردية للتلاميذ.
- إعداد مراجعات سريعة للموضوعات التي تم دراستها سابقًا لتحديد نقاط الضعف والقوة لدى التلاميذ.
- استخدام المعلمين لأسلوب الملاحظة اليومية لرصد صعوبات التعلم لدى التلاميذ مثل: ضعف الفهم، التشتت، الضعف في التركيز.
- توظيف التكنولوجيا والوسائل البصرية في معالجة الفاقد كاستخدام مقاطع فيديو تعليمية أو تطبيقات مجانية أو تسجيل شرح مبسط وإرساله للتلاميذ متكرري الغياب والمتسربين من خلال مجموعات وأتساب.

- توفير الدعم النفسي والتحفيز للتلاميذ متكرري الغياب والمتسربين كتشجيعهم بالثناء على أي تقدم ولو بسيط.
- تنظيم وقت الحصة وتخصيص جزء منها لتنفيذ خطة معالجة الفاقد التعليمي لدى التلاميذ.
- استخدام التقييم التكويني لقياس التقدم المحقق في معالجة الفاقد التعليمي لدى التلاميذ.
- التعلم الذاتي المستمر للمعلمين وتبادل الخبرات مع الزملاء حول التعامل مع ظاهرة الفاقد التعليمي ومناقشة الحلول الناجحة.

د- دور المنهج في مواجهة الفاقد التعليمي:

إن تكييف المناهج بما يتماشى مع تشخيص حالة التلاميذ أمر مهم، مما يتطلب العمل على تغيير وتحسين المناهج الدراسية كي تتناسب نتائجها مع احتياجات التلاميذ للتعلم والتعليم في تلك المرحلة العمرية. والتركيز على منهج اللغة العربية ليكون منهجًا فعالًا يخلو من الحشو ويغطي المهارات الأساسية لتعلم القراءة والكتابة والحساب. وتتمثل أهم الإجراءات في ما يأتي:

- تضمين المناهج الدراسية محتوى وموضوعات وأنشطة من شأنها معالجة الفاقد التعليمي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- تقليل كثافة المناهج الدراسية وإدراج خطة الفاقد ضمن دروس المنهج المدرسي لكل صف.
- التركيز على المهارات الأساسية في كل مادة وتوظيف الأنشطة الصفية واللا صفية في تنميها.

- الاهتمام بالمشروعات الدراسية التي تشجع التلاميذ متكرري الغياب والمتسربين وذوي التحصيل الدراسي المتدني على مواصلة التعليم.
- توظيف التكنولوجيا في المناهج، وتناول قضايا تستدعي إيجاد حلول مبتكرة لمعالجة الفاقد التعليمي.
- أن يتسم المنهج بالمرونة، والروابط متعددة التخصصات، والمخاطرة، والتعلم القائم على الاستقصاء؛ لمنح التلاميذ الحرية لاستكشاف اهتماماتهم، وتجريب طرق مختلفة، والانخراط في التعلم الذاتي.

ه- دور الأنشطة التربوية في مواجهة الفاقد التعليمي: تتمثل أهم الإجراءات في ما يأتي:

- دعم ممارسة الأنشطة التربوية المختلفة لإظهار المواهب والهوايات وإشباع ميول التلاميذ حتى تصبح المدرسة جاذبة للتلاميذ.
- ربط الأنشطة بالأهداف التعليمية وتحقيق التكامل مع المنهج.
- إشراك التلاميذ متكرري الغياب والمتسربين وذوي التحصيل الدراسي المتدني في أنشطة لا صفية (فنية، رياضية، علمية) لتحسين الدافعية.
- أن تتضمن الأنشطة أفكارًا وحلولًا مبتكرة للمشكلات المجتمعية أو التعليمية التي يعاني منها التلاميذ متكررو الغياب والمتسربون وذوو التحصيل الدراسي المتدني.
- أن تكون الأنشطة مدخلًا لتطوير قدرات ومهارات التلاميذ متكرري الغياب والمتسربين وذوي التحصيل الدراسي المتدني في مواجهة المشكلات التي تواجههم بطرق مبتكرة.

- أن توجه الأنشطة لمعالجة الفروق الفردية بين التلاميذ كاستخدام الألعاب التعليمية وتعليم الأقران ودعم التعلم الذاتي.
- إقامة أنشطة قائمة على الذكاءات المتعددة لتعزيز التركيز لدى التلاميذ كالأنشطة الحركية.
- أن تستهدف الأنشطة تعويض الفاقد غير الأكاديمي كأنشطة خدمة المجتمع ومجالس الطلاب ودوري المدارس.
- أن تتسم الأنشطة بالمرونة لتتوافق مع احتياجات التلاميذ.
- تقييم أثر الأنشطة على تحصيل التلاميذ بشكل مستمر لتعويضهم عن نقص المعارف والمهارات لديهم.
- تنفيذ برامج وأنشطة لذوي صعوبات التعلم في الإجازة الصيفية.
- تزويد المدارس بالوسائل التعليمية المرتبطة بالمهارات الأساسية لكل مادة دراسية.
- تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في متابعة المتسربين ومتكرري الغياب وذوي صعوبات التعلم.

٣- إجراءات للأسرة وأولياء الأمور في مواجهة الفاقد التعليمي: تتمثل أهم الإجراءات في ما يأتي:

- إقامة ندوات ودورات تسهم في زيادة وعي الآباء بخطورة الفاقد التعليمي على الفرد والأسرة والمجتمع.
- تصميم بيئات تفاعلية يشارك فيها الآباء لتعزيز دورهم في متابعة أبنائهم، وتتيح لهم مشاركة تجاربهم في كيفية تنمية قدراتهم.

- تعزيز تواصل الإدارة المدرسية مع أولياء أمور التلاميذ متكرري الغياب والمتسربين وذوي التحصيل الدراسي المتدني؛ لإعلامهم بمستوى أداء أبنائهم في المهارات الأساسية –القراءة والكتابة والحساب– وتوعيتهم بالأساليب التربوية والتعليمية الصحيحة لكيفية التعامل معهم، وضرورة متابعة مستوى تحسن التحصيل الدراسي لهم.
- تفعيل مشاركة أولياء الأمور في صنع القرار من خلال الاجتماعات الدورية والمنصات الإلكترونية.
- الاهتمام بالتواصل مع إدارة المدرسة لدعم الأنشطة والبرامج العلاجية للفاقد التعليمي.
- اهتمام الأسرة بمناقشة الأبناء في مشكلاتهم ومساعدتهم على وضع حلول لها بصورة علمية.
- أن تتيح الأسرة للأبناء فرص التجريب والمحاولة والخطأ.
- أن تساعد الأسرة على استخدام الأبناء للتقنيات الحديثة والإنترنت بصورة مفيدة وغير مهدرة للوقت، والاستفادة من البرامج التعليمية المفيدة التي تساعد على تعويض الفاقد التعليمي.
- أن يحرص الوالدان على تواجدهما أو أحدهما في البيت بصورة منتظمة لمتابعة تصرفات الأبناء وتوجيهها أولًا بأول.
- أن تشجع الأسرة الأبناء على التفوق الدراسي والاجتهاد في طلب العلم.
- أن يشجع أولياء الأمور أبنائهم على الاستقلالية واتخاذ القرار والاعتماد على النفس.

٤- إجراءات للمؤسسات المجتمعية في مواجهة الفاقد التعليمي: تتمثل أهم الإجراءات في ما يأتي:

- التواصل مع الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني لتقديم برامج علاجية للتلاميذ متكرري الغياب والمتسربين وذوي التحصيل الدراسي المتدني.
- الاهتمام برفع الوعي بدور مؤسسات المجتمع المدني في معالجة الفاقد التعليمي.
- إقامة شراكة مع مؤسسات المجتمع المدني في محيط المجتمع المحلي لكل مدرسة، لتقديم برامج علاجية للتلاميذ متكرري الغياب والمتسربين وذوي التحصيل الدراسي المتدني، مع المتابعة المستمرة لمدى تحقيق أهداف البرنامج.
- مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في إجراء تدخلات ببرامج علاجية للتلاميذ المتأخرين دراسيًا، مع ضرورة الرصد والمتابعة لنتائج تلك البرامج وتأثيرها على مدى تحسين وتقدم مستوى أداء التلاميذ، وأن تتصف تلك البرامج بالمرونة وفقًا لاحتياجاتهم.
- ضرورة مساعدة مؤسسات المجتمع المدني في دعم المدارس بالموارد والخامات اللازمة لتنفيذ أنشطة وبرامج علاجية للتلاميذ المتأخرين دراسيًا.
- تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في المشاركة في تنظيم مسابقات وفعاليات للتلاميذ متكرري الغياب والمتسربين وذوي التحصيل الدراسي المتدني كنوع من التحفيز.
- مساهمة المؤسسات المجتمعية في توفير تدريبات متخصصة لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تتعلق بطرق معالجة الفاقد التعليمي.
- مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية تتعلق بظاهرة الفاقد التعليمي.

- توفير أماكن مجهزة داخل المؤسسات (الشبابية/ الثقافية/ الاجتماعية) لتنفيذ الأنشطة والمشاريع العلاجية للتلاميذ متكرري الغياب والمتسربين وذوي التحصيل الدراسي المتدني.
- التركيز على وجود محفزات أو جوائز مقدمة من المؤسسات (الشبابية/ الثقافية/ الاجتماعية) للتلاميذ متكرري الغياب والمتسربين وذوي التحصيل الدراسي المتدني كنوع من الدعم.
- التعاون بين مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص لتوفير الدعم المادي لأسر للتلاميذ المتأخرين دراسيًا.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ المتأخرين دراسيًا للتفاعل مع النماذج المؤثرة في المجتمع.

سابعًا: معوقات قد تواجه تنفيذ التصور المقترح:

تتمثل بعض المعوقات المتوقعة عند تطبيق التصور المقترح في ما يأتي:

- نقص تمويل البرامج: بالإضافة إلى قلة توفر الوسائل التعليمية في المدارس، خاصة في المناطق الريفية. وهنا لا بد من تخصيص جزء من ميزانية وزارة التربية والتعليم لدعم البرامج العلاجية، وتعاون المنظمات الدولية والقطاع الخاص والمجتمع المدني في تمويل البرامج.
- كثافة التلاميذ المرتفعة في الفصول ونقص المعلمين: مما يتسبب في صعوبة تقديم تعليم فردي أو مجموعات صغيرة للتلاميذ متكرري الغياب والمتسربين وذوي التحصيل الدراسي المتدني. ويمكن التغلب على ذلك بتقسيم الفصول إلى مجموعات عمل صغيرة، وتدريب المعلمين على إدارة الفصول المزدحمة والاستعانة بمعلمي الحصة أو المتطوعين وإن أمكن تطبيق التعليم المدمج.

- ضعف تأهيل المعلمين على إستراتيجيات التعلم العلاجي: مما يؤكد ضرورة تنظيم دورات تدريبية مكثفة للمعلمين حول آليات التعامل مع ظاهرة الفاقد التعليمي وكيفية إجراء التقييم التشخيصي للتلاميذ.
- كثافة المناهج وقلة تركيزها على المهارات الأساسية (القراءة، الكتابة، الحساب): مما يتطلب إعادة هيكلة المناهج بما يتناسب مع المهارات الأساسية وتقليل الحشو غير الضروري.
- محدودية وقت الدرس : مما يتسبب في صعوبة تطبيق الخطط العلاجية؛ ويمكن معالجة ذلك بتخصيص حصص علاجية أسبوعية ضمن الجدول المدرسي، واستخدام التعليم الذاتي عبر منصات رقمية أو كتيبات تدريبية للطلاب المتأخرين.
- ضعف الوعي المجتمعي ومقاومة بعض أولياء الأمور: فبعض الأسر لا يدركون أهمية البرامج العلاجية، أو يفضلون تشغيل أطفالهم بدلًا من تعليمهم، وهنا لا بد من تنظيم حملات توعوية في كافة المؤسسات خاصة في القرى والمناطق الفقيرة.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

أحمد محمود الزنفلي (٢٠١٧). الخطة الوطنية للتعليم للجميع "٢٠٠٢/٢٠٠٣-٢٠١٥/٢٠١٦" دراسة تقويمية. دراسات تربوية ونفسية، ٩٥، كلية التربية، جامعة الزقازيق. ١٢١ – ١٩٤.

أسامة محمود عبد الفتاح (٢٠٢٥). تأثير إغلاقات المدارس بسبب وباء كورونا على سلوكيات طلبة المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. مجلة دراسات وأبحاث- جامعة الجلفة، ١٧(١)،٢٢٠- ٢٢٧.

أسماء محمود الكحكي، محمد حسن جمعة، توفيق علي إسماعيل (٢٠٢٠). رؤية مقترحة لتمويل التعليم قبل الجامعي في مصر. مجلة كلية التربية- جامعة دمياط، ٧٥، ٢٧٣- ٢٩٦.

إنجي محمد عبد الحميد (٢٠٢١). فقر التعلم ومستقبل أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠م. بقلم باحث، سلسلة مقالات إلكترونية شهرية، ٧، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

إيمان محمد صبري وشيماء شكري أبو عرب (٢٠٢١). قصور الوظائف التنفيذية لدى تلاميذ صعوبات التعلم الأكاديمية من أطفال المرحلة الابتدائية: دراسة مقارنة. مجلة المنهج العلمي والسلوك، ١٠٤، كلية الآداب، جامعة الفيوم، ١٠٤-١٨١.

البنك الدولي (٢٠٢٢). دعم القدرة على الصمود في وجه الأزمات المالية مع التركيز على قطاع التعليم. تقرير مرصد الاقتصاد المصري.

تقرير التنمية البشرية فى مصر (٢٠٢١). التنمية حق للجميع: مصر المسيرة والمسار. البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية. متاح بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٢٧ من خلال الرابط الآتي:https://n9.cl/m7fwv

التقرير العالمي لحقوق الإنسان (٢٠٢٠). ملايين الأطفال خارج المدارس، والعد التنازلي لتوفير تعليم جيد للجميع قد بدأ. متاح من خلال الرابط الآتي: https://www.hrw.org/ar/world-report/2020/country-chapters/337558

جميلة أبو رشيد الحربي (٢٠٢٣). التجارب العالمية لمعالجة الفاقد التعليمي أثناء التعليم عن بعد: دراسة مقارنة. المجلة العربية للتربية النوعية، ٢٩، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ١-٥٢.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٣). التقرير الإحصائي الوطني لمتابعة مؤشرات أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في مصر. جمهورية مصر العربية.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٤). مصر في أرقام مارس ٢٠٢٤ "باب التعليم". جمهورية مصر العربية. متاح بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٢٦ من خلال الرابط الآتي:

https://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5035

الحملة العربية للتعليم للجميع (٢٠٢١). التقرير السنوي ٢٠٢٠-٢٠٢١ – العمل في ظل جائحة كوفيد-١٩... تحويل المحنة إلى فرصة.

حميد بن محمد البوسعيدي (٢٠٢٢). تقرير فقر التعلم على المستوى الدولي والوطني. متاح بتاريخ ٢٠٢٤/٩/١٢ من خلال الرابط الآتي: https://n9.cl/bs3jk

دعاء سفيان عبدالفتاح (٢٠٢٤). مستوى الفاقد التعليمي لدى طلبة المرحلة الأساسية وأثره على دافعية التعلم من وجهة نظر المعلمين. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، اتحاد الجامعات العربية، ٤٤ (٢)، ٣٠٣ – ٣٢٠.

سارة فهد سعيد (٢٠٢١). مستوى فاعلية تطبيق (علمني) لقياس فاعليته في معالجة الفاقد التعليمي لدى طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية واتجاهاتهم نحوه. الآداب للدراسات النفسية والتربوية. (١١). ٦٧ – ١٢٤.

سامر عطا الله وسارة طرمان (٢٠١٩). ورقة خلفية: تحسين جودة التعليم الابتدائي بين الواقع والآمال. حلول للسياسات البديلة، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ١– ٢٩. متاح من خلال الرابط الآتي:https://n9.cl/w3yvc

سلامة ابن عواد العنزي (٢٠٢١). مقترحات المعلمين المشرفين التربويين لمعالجة الفاقد التعليمي: دراسة نوعية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٥(٢٣)، ٢٢٧ – ٢٥٦.

السيد عبد الله البيلي (٢٠٢٣). رؤية مستقبلية لحل مشكلة التكدس الطلابي بمدارس التعليم الأساسي في ضوء بعض الخبرات المعاصرة. رسالة دكتوراة، قسم أصول التربية، كلية التربية. جامعة المنصورة.

فرج رجب أبو سليمان، إلهام محمود مرسي، نادية حسن السيد، أحمد غنيمي مهناوي (٢٠٢٠). مؤشرات تعميم التعليم الأساسي في مصر في ضوء الأهداف الدولية للتنمية المستدامة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها – كلية التربية، ٣١(١٢١)، ٤٧٤– ٤٩٦.

لوريس فضيل محمد المستريحي (٢٠٢٢). الفاقد التعليمي: آثاره وكيف يمكن تحسينه. رسالة المعلم، ٥٩(١). وزارة التربية والتعليم – إدارة التخطيط والبحث التربوي، ٦٤–٦٥.

مجموعة البنك الدولي (٢٠٢٢). جمهورية مصر العربية مراجعة الإنفاق العام على قطاعات التنمية البشرية ، التعليم والتعليم العالي والصحة. المجلد الثاني.

محمد زين صالح السعدي (٢٠١٩). واقع الكفاءة الداخلية الكمية للتعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية. المجلة التربوية، ٣٣(١٠٣)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٢٣– ٢٦٣.

منار محمد بغدادي (٢٠١٨). تصور مقترح لتحسين مستوى القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس المصرية في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة. مجلة كلية التربية. جامعة بني سويف. ١٥(٨٠)، ٢٢٢- ٣٣٢.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٥). إعادة التفكير في التربية والتعليم: نحو صالح مشترك عالمي. فرنسا.

مها عفات الدغيمي (٢٠٢١). طرق معالجة الفاقد التعليمي للمهارات الأساسية في تعليم اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي من خلال منصة مدرستي. مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، ٤٥ (٢). ١٠٧ - ١٤٤.

المؤتمر الدولي لفقدان التعلم (٢٠٢٣). تشخيصه وسبل معالجته ضمن رؤية تحويل التعلم. تونس.

ميادة محمد فوزي الباسل، توفيق علي إسماعيل عيسوي، سمر محمد شكري (٢٠١٨). متطلبات مواجهة مشكلة كثافة الفصول بمدارس التعليم الابتدائي في دمياط. جمعية الثقافة من أجل التنمية، ١٩(١٣٣)، ٣٣٩- ٣٨٠.

نجلاء بنت محمد الحضيف (٢٠٢٣). أساليب الحد من الفاقد التعليمي في المرحلة الابتدائية في ظل التحول للتعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٦(١)، ١٥٨- ١٨٧.

نور الدين الساسي (٢٠٢١). الرسوب والتسرب في مرحلة التعليم الأساسي في الدول العربية. التقرير التربوي السنوي. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مرصد الألكسو. تونس. متاح من خلال الرابط الآتي:

https://www.gcedclearinghouse.org/sites/default/files/resources/220369ara.pdf

هاني محمد يونس موسى (٢٠١٨). الإهدار التربوي صوره وأشكاله وطرق التغلب عليه: رؤية مستقبلية. مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٥، ٤٢٩-٥٠٠.

هيا بنت محمد عبد الله السبيعي (٢٠٢٢). تصور مقترح للحد من الفاقد التعليمي لدى طلاب المملكة العربية السعودية. شؤون اجتماعية. جمعية الاجتماعيين في الشارقة. ٣٩(١٥٥)، ١٦١-١٩٠.

الهيئة العامة لتعليم الكبار (٢٠٢٤). الإدارة العامة لنظم المعلومات والتحول الرقمي. متاح بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٢٩ من خلال الرابط الآتي:https://n9.cl/k4zl1

وائل عبد الرحمن عبد المنعم (٢٠٢٣). "مواجهة الفقر في المجتمع المصري: رؤية لتعزيز التنمية المستدامة وتحقيق التوازن الاقتصادي". مركز ايجيبشن انتربرايز للسياسات والدراسات الاستراتيجية. متاح بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٢٧ من خلال الرابط الآتي: https://n9.cl/7ncx6

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠١٦م). إستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م".

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (٢٠٢١). كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١. الإدارة العامة لقواعد البيانات المركزية. متاح من خلال الرابط الآتي:https://n9.cl/x6nh5

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (٢٠٢٣). كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣. الإدارة العامة لقواعد البيانات المركزية. متاح من خلال الرابط الآتي: https://n9.cl/bxm30z

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (٢٠٢٤). كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤. الإدارة العامة لقواعد البيانات المركزية. متاح من خلال الرابط الآتي:https://n9.cl/dbve9

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (٢٠٢٤). وزير التربية والتعليم يستعرض رؤية وخطة الوزارة لتطوير المنظومة التعليمية وتعزيز جودة التعليم فى الفترة من يوليو ٢٠٢٤ حتى أكتوبر ٢٠٢٤. متاح بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٢٥ من خلال الرابط الآتي:
https://www.facebook.com/share/p/1BPhwUq7T9/

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (٢٠٢٤). وزير التربية والتعليم يطرح رؤية الوزارة لحل أزمات الكثافات الطلابية في الفصول. متاح من خلال الرابط الآتي:https://moe.gov.eg/ar/what-s-on/news/density-in/

اليونسكو (٢٠١٥). التقرير العالمي لرصد التعليم ٢٠١٥: التعليم للجميع ٢٠٠٠- ٢٠١٥: الإنجازات والتحديات. باريس.

اليونسكو (٢٠١٧). عرض تفصيلي للهدف ٤ للتنمية المستدامة: التعليم ٢٠٣٠. متاح من خلال الرابط الآتي:
https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000246300_ara

اليونسكو (٢٠٢٠). ملخص التقرير العالمي لرصد التعليم ٢٠٢٠: التعليم الشامل للجميع: الجميع بلا استثناء. باريس.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Azevedo, J. P. (2020). Learning poverty: Measures and Simulations. Policy Research Working Paper. World Bank Group.

Baird, J. A., Hayward, L., Meadows, M., & Hao, Z. (2025). Assessment and learning loss in England: Never let a good crisis go to waste. International Journal of Inclusive Education, 29(5), 805-820. https://doi.org/10.1080/13603116.2023.2274112

Cárdenas, S., Ruelas, I., & Sánchez, E. (2023). Understanding Potential Causes of Learning Loss: Teachers' Perceptions Regarding Educational Challenges During the COVID-19 Pandemic in Mexico. In Schools and Society During the COVID-19 Pandemic: How Education Systems Changed and the Road Ahead (pp. 113-130). Cham: Springer Nature Switzerland.

Damanik, I. C., Widiana, I. W., & Ujiti, P. R. (2023). Factors That Cause Learning Loss in Early Childhood.

Kaume-Mwinzi, R. K. (2017). Causes of education wastage and mitigation strategies in public secondary schools in Kitui central sub county in Kitui County, Kenya. International Journal of Academic Research in Education, 3(1), 21-32.

Mosigisi, M. J., Kyalo, B. W., & Saina, S. (2015). Factors Influencing educational Wastage among Girls In Secondary Schools in Kenya: A case Of kisii Central district. European Scientific Journal, 11(16).

Nasser, I. (2018). The state of education in the Arab world. Arab Center for Research and Development (ACRD). Retrieved from https://arabcenterdc. org/resource/the-state-of-education-in-the-arab-world.

Pier, L., Hough, H. J., Christian, M., Bookman, N., Wilkenfeld, B., & Miller, R. (2021). Covid-19 and the educational equity crisis: Evidence on learning loss from the CORE data collaborative. Policy Analysis for California Education. https://edpolicyinca.org/newsroom/covid-19-and-educational-equity-crisis

Sánchez, A., Gregory, L., Crawford, M. F., Oviedo Buitrago, M. E., Herman, R. S., & Ahlgren, E. (2023). Learning Recovery to Acceleration: A Global Update on Country Efforts to Improve Learning and Reduce Inequalities.

Thumthong, B. (2022). The learning loss of basic education learners in Thailand during the COVID-19 situation: Conditions, causes and guidelines for improving learning quality. International Jouenal of Arts, Humanities and Social Science, 3(4), 17-25.

Zhdanov, S. P., Baranova, K. M., Udina, N., Terpugov, A. E., Lobanova, E. V., & Zakharova, O. V. (2022). Analysis of Learning Losses of Students During the COVID-19 Pandemic. Contemporary Educational Technology, 14(3).1- 10.

ثالثًا: المواقع الإلكترونية:

أحمد الشهري (٢٠٢١). فقر التعلم وتأثيره في السياسات العامة. متاح بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٢٠ من خلال الرابط الآتي:https://n9.cl/u0qam4

البنك الدولي (٢٠١٩). القضاء على فقر التعلم: هدف لحفز العمل على محو الأمية. متاح بتاريخ ١٢/ ٨/ ٢٠٢٤ من خلال الرابط الآتي:https://n9.cl/gd7or

البنك الدولي (٢٠٢٢). تقرير فقر التعلم العالمي. متاح بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٢٧ من خلال الرابط الآتي:https://n9.cl/g00dx

البنك الدولي (٢٠٢٢). حالة فقر التعلُّم في العالم: تحديث عام ٢٠٢٢. متاح بتاريخ ١٢/٨/ ٢٠٢٤ من خلال الرابط الآتي:https://n9.cl/8vkog

مجموعة البنك الدولي (٢٠١٥). الآفاق الجديدة للتعليم: من الالتحاق بالتعليم إلى تعزيز جودته. متاح بتاريخ ٢٠٢٤/٨/١٤ من خلال الرابط الآتي:
https://www.albankaldawli.org/ar/news/speech/2015/05/19/speech-new-horizon-education-access-quality

مجموعة البنك الدولي (٢٠١٩). هدف جديد: خفض "فقر التعلم" إلى النصف بحلول عام ٢٠٣٠م. متاح بتاريخ ٢٠٢٤/٨/١٤ من خلال الرابط الآتي:https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2019/10/17/new-target-cut-learning-poverty-by-at-least-half-by-2030

مجموعة البنك الدولي (٢٠٢١). النهوض بتعليم اللغة العربية وتعلمها، مسار للحد من فقر التعلم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. قطاع التعليم. متاح من خلال الرابط الآتي:https://n9.cl/9xb7g

مدحت عادل (٢٠٢٣). جهاز الإحصاء: عدد الأطفال في مصر يسجل ٣٩,٦ مليون طفل. جريدة اليوم السابع. متاح بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٢٥ من خلال الرابط الآتي:https://n9.cl/vvea7

الهيئة العامة للاستعلامات (٢٠٢٢). تراجع انخفاض معدلات الفقر والتعليم. متاح بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٢٧ من خلال الرابط الآتي:https://n9.cl/zj8sp

الهيئة العامة للاستعلامات (٢٠٢٣). وزير التعليم: وجود طلاب ضعفاء في القراءة والكتابة بالابتدائية يجعلهم متعثرين في باقي المواد. متاح بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٢٧ من خلال الرابط الآتي:https://n9.cl/p6a4v

هيئة رأس الخيمة للمواصلات (٢٠٢١). أهمية القراءة وفوائدها في حياتنا. حكومة رأس الخيمة. متاح من خلال الرابط الآتي:https://n9.cl/a8roq

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (٢٠٢٣). وزير التربية والتعليم يشهد إطلاق ورشة عمل حول "تعزيز مهارات القراءة والكتابة: خطة عمل قصيرة إلى متوسطة الأجل". الصفحة الرسمية. متاح بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٢٨ من خلال الرابط الآتي:https://moe.gov.eg/ar/what-s-on/news/short-to-medium

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (٢٠٢٣). وزير التربية والتعليم يشارك بكلمة مسجلة في "المؤتمر الدولي حول فقدان التعلم" بتونس. متاح بتاريخ ٢٠٢٤/٩/١٢ من خلال الرابط الآتي:https://moe.gov.eg/what-s-on/news/in-tunisia/

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (٢٠٢٣). وزير التربية والتعليم يشهد إطلاق ورشة عمل حول "تعزيز مهارات القراءة والكتابة: خطة عمل قصيرة إلى متوسطة الأجل". الموقع الرسمي. متاح من خلال الرابط الآتي: https://moe.gov.eg/ar/what-s-on/news/short-to-medium/